الدور العماني تجاه الأزمة اليمنية

(خلال الفترة من2015م الى2022م)

إعداد:

1- خالد علي حسين الحاشدي.

2- طه احمد علي الفوري.

إشراف:

الدكتور/محمد الشوكاني

صنعاء

2021م - 2022م

خلاصة البحث:

هدف البحث الى التعرف على طبيعة الدور العماني تجاه الازمة اليمنية ودوافعه خلال الفترة 2015م-2022م.

وقد استخدم الباحثان في هذه البحث المنهج التاريخي الذي يقوم على ان التاريخ سلسلة من الاحداث وانه من خلال تتبع الاحداث يمكن الوصول الى تفسيرات الظواهر الحاضرة.
، والمنهج الوصفي التحليلي الذي يتم من خلاله دراسة الإشكالات العلميّة المختلفة من خلال عدة طرق كالتركيب والتقويم والتفكيك، بالإضافة لمنهج صنع القرار الذي يقوم على افتراض ان العلاقات الدوليّة ماهي إلا أنماط من التفاعل السلوكي بين وحدات النظام الدولي.
وبناءً على إطلاع الباحثان على الكتب والمراجع السابقة والملاحظة فقد استنتج الباحثان ان لسلطنة عمان دوراً فعالاً ومؤثراً في سبيل حل الازمة اليمنية من خلال قيامها بأدوار الوساطة بين الأطراف المتنازعة.
وبالتالي فقد تم رفض الفرضية الصفرية التي تنص على انه لا يوجد للسلطنة دورا مؤثر وفعّال تجاه الازمة اليمنية، وقبول الفرضية البديلة التي تنص على "ان عمان تلعب دوراً فعّالاً ومؤثراً عبر دور الوساطة بين أطراف الصراع لحل الازمة اليمنية"

وأوصى الباحثان باستمرار السلطنة في لعب دور الوساطة لدعم جهود الحوار والتفاوض في اليمن، وضرورة الضغط من قبل السلطنة باتجاه تكثيف الجهود الدولية لحل الازمة اليمنية.

الفصل الأول: الإطار العام للبحث:

1. المقدمة.
2. المشكلة.
3. الفرضية.
4. اهداف البحث.
5. أهمية البحث.
6. حدود البحث.
7. منهجية البحث.
8. مصطلحات البحث.
9. الدراسات السابقة.

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

1. المقدمة:

تجمع الجمهورية اليمن وسلطنة عمان علاقات اخوية مبنية على خصائص تاريخية كثيرة ومتعددة تربط بين البلدين، وتنطلق من إرث تاريخي حضاري مشترك، وقد ساءت هذه العلاقة في حرب ظفار1965م بسبب دعم اليمن الجنوبي لثورة ظفار، وسرعان ما عادت العلاقات بين البلدين من جديد لتكون مثلاً يحتذى به في حل مشاكل الحدود وترسيمها اذ تربط سلطنة عمان مع الجمهورية اليمنية حدود جغرافية طويلة تزيد عن ال 280كم؛ عن طريق محافظة ظفار وقد مثلت تجربة ترسيم الحدود اليمنية العمانية بطريقة سلمية وسلسة حالة متميزة وفريدة في المحيط العربي، كما كان للمواقف العمانية الداعمة لليمن الأثر الكبير في الى تعزيز العلاقة بين البلدين، حيث أصبحت السلطنة الصديق الوحيد لليمن من دول مجلس التعاون الخليجي اثناء حرب الخليج الثانية ودعمت عضوية اليمن لمجلس التعاون الخليجي ، كما لعبت السلطنة ادواراً مهمة لحفظ امن واستقرار اليمن في العديد من القضايا الداخلية.

وتتأثر سلطنة عمان بالأحداث في اليمن بوجه عام بطريقة مباشرة او غير مباشرة في أغلب الأوقات، فسلطنة عمان شاْت ام ابت واقعة في مرمى تأثيرات الصراع الدائر في اليمن وانعكاساته وتطوراته بوجه عام بسبب خصوصية الموقع الجغرافي وارتباط الدولتين بنقاط تاريخية وثقافية واجتماعية مشتركة.

لذا فقد عملت السياسة الخارجية لسلطنة عمان على القيام بلعب أدوار مهمة في العديد من الاحداث التي شهدتها اليمن وحرصت السلطنة ان يكون دورها مبني على الحياد الإيجابي، فلا يكون مجرد عزلة ونأي، انطلاقاً من مبادئ ومرتكزات حددت ملامح سياستها الخارجية تجاه اليمن، فمنذ وصلول السلطان قابوس بن سعيد الى الحكم في بداية سبعينيات القرن الماضي، انتهج سياسة خارجية متفردة عن المحيط الإقليمي يطبع على هذه السياسة في معظم الأحيان طابع الغموض.

ومن تلك المبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، والعمل على إيجاد حلول للمشاكل الإقليمية والدولية عبر الطرق السلمية واتباع سياسة الأبواب المفتوحة على الجميع، وإنشاء علاقات متوازنة مع جميع الأطراف.

وقد مكنت هذه المبادئ السياسة الخارجية العمانية من لعب الأدوار الناعمة عن طريق أدوار الوساطة والتوفيق بين الاطراف المتصارعة في اليمن، وفقا للرؤية العمانية المدفوعة بالمصلحة الوطنية، ولاعتبار اليمن احدى الدوائر المهمة في معادلة الامن والاستقرار في منطقة الخليج العربي.

ومن هنا سوف يحاول البحث معرفة وتحليل الدور العماني تجاه الازمة اليمن، طبيعته، ودوافعه خلال الفترة 2015م-2022م.

2. المشكلة:

تعتبر سلطنة عمان من الدول التي تلعب ادواراً ملموسة في الازمات الإقليمية، حيث اعتادت السياسة الخارجية العمانية على اتخاذ سياسات فريدة ومستقلة، حيث نأت السلطنة بنفسها عن الانخراط المباشر في عدد من القضايا، وحاولت السياسة الخارجية العمانية التعامل مع تلك القضايا والأزمات وفق الأولوية التي تراها السلطنة، مدفوعة بالمصلحة الوطنية بالدرجة الأولى، وعليه يمكن تحديد إشكالية البحث في التساؤل الآتي:

ما الدور العماني تجاه الازمة اليمنية؟

3. الفرضية:

لا تعلب سلطنة عمان أي دوراً فعّال ومؤثر لحل الازمة اليمنية

4. اهداف البحث:

تهدف البحث الى:

1- تقديم لمحة عن العلاقات السياسة بين اليمن وسلطنة عمان.
2- التعرف على تطورات الازمة اليمنية وتأثيرها على سلطنة عمان.
3- التعرف على مبادئ ومرتكزات السياسة الخارجية العمانية وجهود الوساطة التي قامت بها في المحيط الإقليمي.
4- التعرف على الدور العماني للوساطة بين أطراف الصراع لحل الازمة اليمنية.

5. أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الجانبين:

اولا: أهمية علمية:

1- تسليط الضوء على الازمة اليمنية وتأثيرها على سلطنة عمان.
2- ستحاول البحث تحليل مرتكزات ومبادئ السياسة الخارجية العمانية.
3- إبراز أدوار الوساطة التي لعبتها سلطنة عمان تجاه الازمة اليمنية.

ثانيا: أهمية عملية:

1- ستحاول البحث إفادة المتخصصين في مجال السياسة الخارجية والعلاقات الدولية في فهم أدوار الوساطة التي تقوم بها سلطنة عمان.
2- افادة المختصين وصانعي القرار في دوائر السياسة الخارجية.

6. حدود البحث:

أ- حدود موضوعية:

(العلاقات اليمنية العمانية)

ب-حدود مكانية

(الجمهورية اليمنية- سلطنة عمان)

ت-حدود زمانية

(2015م - 2022م)

7. منهجية البحث:

***المنهج التاريخي:** يقوم المنهج على ان التاريخ سلسلة من الاحداث والوقائع المترابطة التي تساهم في صناعة وتشكيل الواقع؛ وانه من خلال تتبع الاحداث يمكن الوصول الى تفسيرات الظواهر الحاضرة.

***المنهج الوصفي التحليلي:** وهو المنهج الذي يتم من خلاله دارسة الإشكالات العلمية المختلفة من خلال عدة طرق كالتركيب والتقويم والتفكيك ويعد هذا المنهج ملائما للعلوم السياسية بشكل كبير حيث يكثر استخدامه فيها ويستخدم في المنهج التحليلي ثلاث عمليات وهي التفسير والنقد والاستنباط وقد يستخدم الباحث إحدى هذه العلميات أو قد يجمع بين عمليتين أو أكثر وفي هذه الدارسة تم تطبيق هذا المنهج عبر وصف أحداث الازمة اليمنية ووصف ملامح السياسة الخارجية العمانية تجاهها.

***منهج صنع القرار:** ينطلق من افتراض ان العلاقات الدولية ماهي الا أنماط من التفاعل السلوكي بين وحدات النظام الدولي، وان معظم الاستراتيجيات القائمة والعلاقات ما بين وحدات النظام الدولي ما هي الا نتاج قرارات شخص او مجموعة اشخاص او مجموعة من المؤسسات،
مخولين سياسيا وقانونيا من الدولة نفسها؛ لرسم الساسة الخارجية للدولة وعلاقتها بالدول الأخرى.

8.مصطلحات البحث:

– **الدور:** في سياق السياسة الخارجية للدولة، يعرف الدور "باعتباره السلوك السياسي الخارجي العام للحكومات، الذي يشمل أنماط المواقف والقرارات والاستجابات والوظائف والالتزامات تجاه الدول الأُخر، كما ينطوي على تصورات صانعي السياسيات للأنماط العامة للقرارات والتعهدات والأنشطة والتوّجهات التي تناسب دولهم، والوظائف التي ينبغي ان تؤديها

تلك الدول، على نحو مستمر او على مدى مدّة زمنية ممتدة في النظام الدولي او في النظام الإقليمي الفرعي.[1]

- **الازمة:**

- عرفها عبد القادر فهمي بأنها: "نمط سلوكي يعكس قدراً واضحاً من التوتر الحاد او الانكسار المفاجئ في العلاقة بين وحدتين او أكثر من وحدات النظام الدولي، وهذا التوتر يتضمن عنصر المفاجأة والمباغتة، كما ينطوي على ضيق الوقت اللازم للاستجابة، ويطرح احتمالات قويّة لاستخدام العنف المنظم".[2]

الازمة اليمنية:

تلك الحالة الحرجة من تعارض المصالح والرؤى والتوجهات بين الأطراف الداخلية والخارجية الفاعلة والمؤثرة في داخل حدود الجمهورية اليمنية، وتحديداً منذ تصاعد الاحداث مع الإعلان عن العملية العسكرية بقيادة السعودية في مارس 2015م.

10. الدراسات السابقة:

- دراسة طلال بن عبد الله الندابي (2018): **أثر الهوية الوطنية على السياسة الخارجية لسلطنة عُمان (1970-2016).**

ينطلق الباحث من عامل "الهوية الوطنية" لفهم وتحليل السلوك السياسي الخارجي لسلطنة عُمان، منذ تولي السلطان قابوس بن سعيد سلطات الحكم عام 1161م، وحتى عام 1113م. وافترضت الدارسة بأن هناك علاقة بين الهوية الوطنية لسلطنة عُمان وبين مضامين سياستها الخارجية. وقد وقفت الدارسة على العوامل التي تسهم في بناء الهوية الوطنية لسلطنة عُمان، والمرتكزات الأساسية لسياستها الخارجية، وقامت بدارسة تأثير عامل الهوية في صنع هذه السياسة. وخلصت إلى نتائج عدّة أهمها أن السياسة العُمانية تنطلق في

---

[1]- محمد حسين القاضي، كتاب الدور الإيراني في اليمن وانعكاساته على الامن الإقليمي، مركز الخليج للدراسات الإيرانية، 2017م، ص11.

[2]- عبدالقادر محمد فهمي،كتاب المدخل الى دراسة الاستراتيجية2014م، الطبعة الثانية،الأردن، دار مجدلاوي للنشر.

تفاعلاتها وعلاقاتها على الساحة الدولية من مجموعة ثوابت ومرتك ازت نابعة من مكونات هويتها الوطنية، وأن السلوك السياسي الخارجي لها يعبر عن خصوصية عُمانية. وأوصت الدارسة بضرورة الالتفات من قبل الباحثين والمهتمين بالسياسة العُمانية، إلى دارسة خصوصية الهوية العُمانية عند التطرق إلى المواقف السياسية التي اتخذتها السلطنة في مختلف الساحات.

- دارسة حاتم بن سعيد مسن (2017): **مرتكزات السياسية الخارجية العمانية في ظل المتغيرات الإقليمية (2005-2016).**

تتبعت الدارسة م ارحل تطور السياسة الخارجية العمانية، مع تقديم تحليل لمرتكزات السياسة الخارجية العُمانية في تعاملها مع المتغيّرات الإقليمية خلال الفترة (2005-2016). وقامت الدارسة على افتراض أن هناك تأثير للمتغيرات الإقليمية على السياسة الخارجية العمانية خلال الفترة 2000-2016. وخلصت إلى نتائج عدّة أهمها أن سلطنة عُمان تنتهج في سياستها الخارجية سياسة وصفها الباحث بـــ "الحياد الإيجابي وعدم الانحياز". وأن السياسة الخارجية العُمانية تقوم على مرتكزات عدّة، أهمها الواقعيّة، والمصلحة الوطنية. وأوصت الدارسة بإجراء المزيد من الدراسات، حول موضوع الرسالة، لتغطية النقص في الدراسات السابقة التي تناولت موضوع مرتكزات السياسة الخارجية العمانية في ضوء المتغيرات الإقليمية في المنطقة العربية.

- دارسة حسين أيمن عبد الكريم2017: **(عُمان ومواقفها الإقليمية تجاه الأزمات في المنطقة).**

تتناول الدارسة تصاعد الأحداث والاضطرابات في منطقة "الشرق الأوسط"، وبالتحديد منذ مطلع الألفية الجديدة وحتى تاريخ الدارسة. ويرى الباحث بأن التحوّل في العراق عام 2003 كان البداية الفعليّة لأزمات المنطقة في الألفية الجديدة، قبل أن تتسارع بعد اندلاع موجة الاحتجاجات العربية عام 2011، وما خلفته من أزمات في عدد من الدول. وتتمحور الدارسة حول البحث في الاستجابة العُمانية لهذه الأزمات، ويتوقف تحديداً عند السياسة الخارجية العُمانية تجاه الأزمتين السورية واليمنية. وافترض الباحث أن السياسة الخارجية العُمانية إزاء هذه الأزمات اتسمت بالسعي نحو تحقيق واستعادة الاستقرار والتوازن في المنطقة، وخلصت الدارسة إلى نتائج عدّة أهمها أن السياسة العّمانية حرصت على اتباع

سُبل الوساطة الدبلوماسية في استجابتها للأزمات، لتطبّق بذلك ما يطلق عليه "الحياد الإيجابي". وأوصت الدارسة بضرورة أتباع سائر الدول العربية توجهات وأدوار مقاربة للسياسة الخارجية العُمانية.

- دارسة سعد أبو ديّة 1998: **السياسة الخارجيّة العُمانية في عهد السلطان قابوس (1970-1998) دارسات في عقائد صانع القرار العُماني.**

تناولت الدارسة محددات ومرتك ازت السياسة الخارجية لسلطنة عُمان في عهد السلطان ال ارحل قابوس بن سعيد. وقد اعتمد الباحث منهج صناعة القرار تحليل السياسة الخارجية العُمانية. وانطلق من البعث في المزايا الشخصية لصانع القرار العُماني، والبيئة النفسية لديه، وبما تشتمل عليه من عقائد ومدركات، بما في ذلك التأثر بالموروث التاريخي للسلطنة، إضافة إلى تناول الباحث تأثير التجربة التاريخية وتحديداً تأثيرات مشكلة ظفار على صانع القرار. وتناولت الدارسة أيضاً نظرة السلطان قابوس إلى البيئة العملية الخارجية المحيطة بالسلطنة، بما في ذلك البحث في تطور علاقات عُمان بالنظام الإقليمي العربي، وتزايد توجها نحو الانخراط في العمل العربي المشترك، وهو ما تجسّد تحديداً عبر انخراطها في مجلس التعاون الخليجي بشكل فعّال. وخلص الباحث إلى إن السلطنة اعتمدت في عهد السلطان بشكل أساسي على تطبيق مبدأ التوازن في السياسة الخارجيّة، وذلك عبر بيان واستعراض مواقفها من الصراعات الإقليمية، من الحرب العراقية الإيرانية إلى القضية الفلسطينية إلى قضية الكويت.

الفصل الثاني: تطور العلاقات اليمنية العمانية:

- المبحث الاول: أبرز المحطات في العلاقات اليمنية العمانية في الفترة من عام 1965م الى 2022م.

- المبحث الثاني: تأثير الازمة اليمنية على سلطنة عمان.

الفصل الثاني

تطور العلاقات اليمنية العمانية

مقدمة:

تُشكل كل من عمان واليمن في جنوب شبه الجزيرة العربية امتداداً جغرافياً واحداً كما تتكامل فيهما الموارد والطاقات منذ أزمنة موغلة في القدم فاحتلالهما للواجهة البحرية لجنوب شبه الجزيرة العربية وتحكمهما بمداخل أهم الشرايين المائية في العالم، فرض عليهما القيام بدور ريادي وفريد في مسار الحضارات الإنسانية منذ فجر التاريخ.

لقد كان الاتصال بين اليمن وعمان، اتصالاً حتمياً فرضه التكوين البنيوي للمنطقة، وقد قدمت المصادر النقشية، والأثرية، والادبيات الإسلامية جملة من البراهين المادية التي تعكس جذور الروابط التاريخية القائمة في العصور القديمة بين اليمن وعمان، فأقدم المعارف حول حقيقة التواصل بين اليمن وعمان تمتد الى العصور الحجرية، وبالذات العصر الحجري الحديث (منتصف الألف الرابع ق.م).

وأقدم هجرة موثقة قدمت الى عمان هي قبيلة الأزد وهي قبيلة يمنية كبرى تعد إحدى بطون قبيلة (كهلان)، أرتبط اسم قبيلة الأزد باسم عمان، فالمصادر الإسلامية تُجمع على أن قبيلة (الأزد) هم أول من أطلق على عمان هذه التسمية نسبة الى وادي يحمل نفس الاسم استوطنت فيه القبيلة بعد رحيلها من مأرب.[1]

---

[1]- اسمهان سعيد الجرو، العلاقات الحضارية بين عمان واليمن في العصور القديمة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، ص 6.

وقد انضمت سلطنة عمان الى جامعة الدول العربية في عام1970م، كما انضمّت الى منظمة المؤتمر الإسلامي عام1972م، وهي عضو مؤسّس في مجلس التعاون الخليجي منذ 1981م.

المبحث الأول: أبرز المحطات في العلاقات اليمنية العمانية في الفترة من عام 1965م الى 2022م:

- **ثورة ظفار:**

عام 1965م، أعلن قيام الجبهة الشعبية لتحرير ظفار حيث عقد مؤتمر شعبي في 9 يونيو من نفس العام وانتهت جلساته بإعلان قيام الثورة الظفارية، حيث دعا البيان الظفاريين إلى الانضمام إلى الجبهة من أجل تحرير الوطن من حكم السلطان سعيد بن تيمور وتحرير البلاد من البطالة والفقر والجهل واقامة حكم وطني ديمقراطي، نسبت الرصاصة الأولى في الثورة إلى مسلم بن نفل الذي كان يعمل في مزرعة قصر السلطان سعيد بن تيمور والذي اقصاءه من عمله في القصر السلطاني في عام 1963، لجأ مسلم بن نفل مع 30 رجلا من جماعته إلى المملكة العربية السعودية وقام بالاتصال بالأمام غالب بن علي الهنائي، مدعوماً بالمال السعودي، أنضم بن نفل إلى مجموعة أخرى من المناهضين الظفاريين، ورحلوا إلى العراق التي كانت تحكم من قبل النظام البعثي حيث تلقوا تدريباً عسكري.[1]

ولاكن الحركة تلقت الجبهة ضربة أخرى بسبب توقف الملك فيصل بن عبد العزيز عن دعم الجبهة لتخوفه من الأهداف الثورية للجبهة على أنظمة الحكم الوراثية المحافظة في الخليج العربي، فلم تستطع الجبهة تحقيق نتائج تذكر في سنواتها الأولى.

ولكن بعد انسحاب بريطانيا من عدن وظهور الحكومة اليسارية لجمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية تغير الوضع، إذ أخذت جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية على عاتقها مهمة دعم الثوار في ظفار وذلك منذ استقلالها سنة 1967م عن بريطانيا، ويعد الانتماء المشترك للجبهة القومية في اليمن الجنوبي والجبهة الشعبية لتحرير ظفار الى الجناح اليساري في حركة القوميين العرب عاملا مهما في دعم علاقاتها وتوطيدها.

[1]- أحمد العميش ، قصة ثورة ظفار في عمان .. الثورة الشيوعية الوحيدة التي عرفها الخليج العربي، 30 أكتوبر 2021، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية، متوفر عبر الرابط: https://www.politics-dz.com.

مما يجدر ذكره ان ارتباط ظفار بجنوب اليمن كان قوياً للغاية، فالمنطقتان مرتبطتان جغرافياً وتاريخياً وثقافياً، إضافة الى الاشتراك في الخلفيات السياسية بين الجبهة القومية وجبهة تحرير ظفار.[1]

وظفار متاخمه لمحافظة المهرة شرق اليمن، وقد ساهمت اليمن الجنوبي في دعم الثوار سياسيا فأعلنت استعدادها لتقديم كل الدعم للمعارضة العمانية باعتبار أن ذلك جزء من أهدافها الوطنية. وعسكرياً وفرت اليمن الجنوبي قواعد للجبهة في كل من حوف والغيظه والمكلا وعدن اضافة الى وسائل التدريب العسكري، بالإضافة الى تحمل حكومة اليمن الجنوبي جزءا كبيرا من ميزانية الجبهة، كما كانت أغلب الوسائل الاعلامية للجبهة تقع على الأراضي اليمنية فمحطة الاذاعة في المكلا وصحيفة صوت الشعب في عدن هذا بالإضافة الى ما تقدمه وسائل الاعلام اليمنية من دعم واعلام، وعلى أثر ذلك قررت الجبهة في مؤتمرها الثاني الذي عقدته في حمرير تبني برنامج ماركسي لينيني، وكذلك اتخذ المؤتمر قراراً بعدم اقتصار الثورة على ظفار في سلطنة عمان وإنما توسيعها لتشمل كل أنحاء الخليج، ومن ثم عمدت إلى تغيير اسمها من الجبهة الشعبية لتحرير ظفار إلى "الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل، وتلا ذلك تصاعد الاشتباكات بين قوات الجبهة التي وصل عددها لـــ 6 آلاف مقاتل وحكومة السلطنة لتصبح يومية، وبحلول عام 1970 كانت الجبهة تسيطر على نحو 80 في المئة من أراضي إقليم ظفار وكان البريطانيون يشكون في قدرة السلطان على الاحتفاظ بالإقليم لعام آخر.[2]

وفي عام 1970 قام قابوس نجل السلطان سعيد بالإطاحة بوالده، وعلى صعيد التمرد في ظفار أعلن السلطان قابوس منح الأمان لكل من يلقي السلاح من المتمردين ليتم دمج هؤلاء الذين ألقوا السلاح ضمن قوات غير نظامية في الإقليم.

وقد طلب السلطان قابوس مساعدة الشاه له لمواجهة الثوار، وقد أبدى الشاه استعداده للمساهمة بما لدى إيران من امكانات عسكرية والوقوف الى جانب قوات السلطان في حربها ضد الثوار، وفي 30 نوفمبر 1973م وصلت الى السلطنة أولى طلائع القوات الايرانية التي بلغت ما يقدر بثلاثة الآلاف عسكري إيراني.

---

[1]- عبد الرزاق التكريتي، كتاب ظفار ثورة الرياح الموسمية، جداول، 2013م.

[2]- BBCعربي، قصة حركة التمرد العمانية التي ارادت "تحرير" كل دول الخليج، 7 سبتمبر 2019، متوفر عبر الرابط: https://www.bbc.com/arabic/middleeast-49594955.

كما قدم الأردن أيضا دعما عسكرياً لعمان في الوقت الذي وفرت لها السعودية الدعم السياسي فدخلت السلطنة الجامعة العربية في أواخر عام 1971 والأمم المتحدة. لاحقاً وفي نوفمبر 1975م زحفت قوات السلطان الموجودة في صرفيت شرقا للالتقاء بالقوات القادمة من شرشيتي غربا، وفي اول ديسمبر استعادت قوات السلطان بلدة ضلكوت الساحلية دون مقاومة تذكر، ولأول مرة منذ 10 أعوام أصبح كل إقليم ظفار تحت سيطرة الحكومة.

هذا على جبهة القتال، أما على الجانب السياسي فقد توصلت السلطنة واليمن الجنوبي برعاية سعودية الى اتفاق ينهي الخلافات القائمة فيما بينهما وكان ذلك في 11 مارس 1976م" وليس من شك أن التوصل الى تلك الاتفاقية كان يعني انهاء اليمن الجنوبي دعمها للثوار، وقد ترتب على ذلك انهيار واضح في موقفها وأدى الى استسلام العديد من قياداتها للسلطنة.1

- **عمان وموقف اليمن من حرب الخليج الثانية1990م:**

"حرب الخليج الثانية" حرب خاضها تحالف دولي بقيادة أميركا إثر غزو النظام العراقي -بزعامة الرئيس الراحل صدام حسين –للكويت 1990 بعد اتهامه لها بسرقة نفطه والتآمر ضده. دامت الحرب أربعين يوما، وأدت إلى إخراج القوات العراقية من الكويت، وتدمير القدرات العراقية العسكرية والاقتصادية، وفرض حصار قاسٍ على البلاد سبّب مأساة إنسانية كبيرة دامت سنوات.2

وبعد الموقف اليمني تجاه حرب الخليج الثانية الذي وقف فيه الى جانب النظام العراقي، أصبحت السلطنة الصديق الوحيد لليمن في مجلس التعاون الخليجي، حتى بُعيد تحرير الكويت، فقد كانت بقية دول المجلس تلوم صنعاء لعدم دعم التحالف الدولي ضد العراق، وفي الوقت ذاته أصدرت عمان تصريحات تدعم عضوية اليمن مستقبلاً في مجلس التعاون الخليجي.3

-[1] احمد العميش، مرجع سابق.

-[2] الجزيرة نت، حرب الخليج الثانية ..الزلزال الذي عصف بمنطقة الخليج، 2016/11/7م، متوفر عبر الرابط: https://www.aljazeera.net/encyclopedia/military.

-[3] فهد الوصابي، الدور الإقليمي للسياسة الخارجية لسلطنة عمان، رسالة ماجستير، الاكاديمية اليمنية للدراسات العليا2021، ص111.

بينما وقفت السلطنة بقوة ضد الاحتلال العراقي للكويت، حيث مالت السياسة الخارجية العمانية للحل السلمي للأزمة والذي يتفق مع القرارات الدولية ويعيد إلى الكويت سلطتها الشرعية، وشاركت في جهود تحرير الكويت علم 1991 م.

- **ترسيم الحدود بين البلدين 1992م:**

يمثل ترسيم الحدود اليمنية – العمانية أحد المعالم الإيجابية البارزة والمتميزة في علاقة اليمن مع دول مجلس التعاون الخليجي، وهي خطوة شكلت سابقة حضارية متقدمة في كيفية إزالة ومعالجة بؤر التوتر والخلافات بين دول الجوار.[1]

حيث قدمت الجمهورية اليمنية وسلطنة عمان نموذجا جيدا يحتذى به لحل الخلافات الحدودية بالطرق السلمية بعيداً عن الصراعات الدموية وعلى قاعدة لا ضرر ولا ضرار وعن طريق المفاوضات الودية وبما يخدم مصالح البلدين الشقيقين.

حيث صرح وزير الخارجية اليمني السابق الدكتور أبو بكر القربي: إن المباحثات التي جرت حول ترسيم الحدود البحرية كانت مميزة مشيراً إلى أنها تعتبر نموذج يحتذى به في المنطقة العربية ومنوهاً: إلى أن الاتفاقية ستحقق الأهداف التي نسعى إليها جميعاً لمصلحة بلدينا وخلق شراكة حقيقة بين اليمن عمان.

من جانبه قال وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي: إن الاتفاقية تحدد المسار البحري بالتراضي بين السلطة والجمهورية اليمنية، وأنها تمت على أحسن ما يكون من الجانبين.[2]

لقد مر موضوع ترسيم الحدود بين سلطنة عُمان والجمهورية اليمنية بمرحلتين: الأولى كانت قبل قيام الوحدة اليمنية، حيث كانت البداية إثر المساعي الحميدة التي بذلتها دول مجلس التعاون الخليجي، لإنهاء الخلاف الذي كان قائماً بينهما، والتي كللت بتوقيع اتفاق المبادئ الذي أنهى مشكلة الحدود بين البلدين.

ما المرحلة الثانية1992: حيث تم التوقيع في صنعاء على اتفاقية الحدود الدولية اليمنية العمانية بتاريخ الأول من أكتوبر عام 1992م، كما تم التوقيع على ملحقين تابعين لها، فبعدما تمت الوحدة بين شطري اليمن كان الموقف أكثر إيجابية؛ فقد دخلت المفاوضات بعد قيام الوحدة مرحلة اتسمت بالجدية والإصرار على إنهاء هذا الملف الشائك، وتمثلت الأمور المحفزة على سرعة الإنجاز نحو اعتماد جملة من المبادئ العامة التي يتم من

---

[1]- د/ أكرم عبد الملك الأغبري، كتاب اليمن ودول مجلس التعاون الخليجي، المكتب الجامعي الحديث، 1يناير2002م، ص 316.

[2]- اليمن وعمان يوقعان اتفاقية الحدود البحرية، وكالة الأنباء اليمنية سبأ، 14 ديسمبر 2003م، متوفر عبر الرابط: https://www.saba.ye/ar/news57037.htm.

خلالها تجاوز منطوق اتفاقية عام 1965م من جانب، والادعاءات التاريخية القديمة من جانب آخر، وتمثلت هذه المبادئ في التراضي والتوازن وعدم الإفراط أو التفريط في الحقوق والسيادة الوطنية لكل منهما، وعدم سعي أي من الطرفين لتحقيق مكاسب على حساب الطرف الآخر وأن يكون خط الحدود مستقيما إلى أقصى حد، وأن يتم تجاوز مبدأ الحقوق التاريخية ما أمكن ذلك، وأن يراعي تسهيل الانتقالات بالنسبة للقبائل التي تعيش على جانبي الحدود1.

لقد مثلت نزاعات الحدود اليمنية العُمانية حالة متميزة إذا ما قورنت مع باقي حالات النزاعات الحدودية العربية العربية، وتبدو المفارقة أن هذه التطورات الإيجابية قد تمت بعد قيام الوحدة اليمنية في مايو عام1992م، والتي جمعت بين شطري اليمن، ففي حين كان الشطر الجنوبي من اليمن مسئولاً عن الحـــدود مع عُمان كان الشطر الشمالي المعروف بالجمهورية العربية اليمنية (وقتئذ) مسئولاً عن الحدود مع السعودية.2

- **حرب الانفصال 1994م:**

وفي 5 مايو/أيار 1994 اندلعت حرب أهلية كبيرة بين شطري اليمن استمرت حتى يوليو/تموز من العام نفسه وخلفت ما بين سبعة إلى عشرة آلاف قتيل، وأدت إلى انتصار الشمال وفرار القادة الجنوبيين خارج البلاد ومن بينهم سالم البيض الذي استقر في سلطنة عمان، وانفرد صالح بحكم اليمن.3 بينما استضافة عمان اجتماعاً بين الزعيمين الخصمين "علي عبد الله صالح وعلي سالم البيض" في محاولة للتوسّط بين الاثنين لإنهاء الخلاف بين الرئيس ونائبه الذي أدى الى اندلاع الحرب فيما بعد بين طرفي النزاع.4

وتأتي الجهود العمانية ضمن العمل على حفظ الاستقرار في اليمن ومحاولة الحفاظ على الوحدة اليمنية التي أشاد بها السلطان قابوس بقوله: "الوحدة اليمنية حدث تأريخي مجيد في حياة الأمة".5

---

[1]- صحيفة الوطن، الحدود اليمنية العمانية(2-2)، 12أكتوبر 2014م، متوفر عبر الرابط: https://alwatan.com/details/34349.

[2]- يونس بن جميل النعماني، العلاقات السياسية بين عمان و اليمن في عهد السلطان تيمور بن سعيد(1932-1970)، النادي الثقافي وبيت الغشام، مسقط، 2015م.

[3]- الجزيرة نت، شمال اليمن وجنوبه.. قصة الاتصال والانفصال، 2017/5/14م، متوفر عبر الرابط: https://www.aljazeera.net/encyclopedia/issues/2017/5/14/.

[4]- فارع المسلمي، سيدة سياسة الوسط، مركز كارينجي الشرق الأوسط، بيروت، لبنان، 7 أغسطس 2017م، ص2.

[5]- المركز الوطني للمعلومات، قالو عن الوحدة، 2016/5/21م، متوفر عبرالرابط: https://yemen-nic.info/contents/Politics/detail.php?ID=10635.

وكان الموقف العماني مغاير لمواقف بقية دول مجلس التعاون التي شجعت ودعمت بقوة مشروع الانفصال باستثناء(قطر).1

- **في 2011م:**

وفي اثناء ما سمي بثورات الربيع العربي التي كانت اليمن إحدى البلدان التي شهدت أحداثها، حيث وقعت سلسلة من الاحتجاجات الشعبية اندلعت في اليمن مناديه بإسقاط منظومة حكم الرئيس علي عبد الله صالح، شاركت عمان في صياغة المبادرة الخليجية التي عملت على انتقال السلطة سلمياً من الرئيس على عبد الله صالح الى نائبه عبدربه منصور هادي.

- **في 2014م:**

ومع اشتداد الخلاف بين حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي وحركة أنصار الله الحوثيين، شاركت سلطنة عمان في إنجاز توقيع ما سمي "باتفاق السلم والشراكة" الذي رعاه المبعوث الأممي السابق "جمال بن عمر" وكان لسلطنة عمان دور لا يستهان به في إقناع الحكومة الإيرانية للضغط على حركة انصار الله لقبول الاتفاق وقد كشف ذلك ممثل الحكومة اليمنية في الحوار مع حركة انصار الله آنذاك الراحل الدكتور عبد الكريم الأرياني، حيث أكد أن مبعوث السلطان قابوس بن سعيد كان يقوم بنقل رسائل بين الحكومة اليمنية ودولة إيران، وقد استطاعت السلطنة إقناع إيران بالضغط على حركة انصار الله لتوقيع مجمل مشروع الاتفاق مساء 21 سبتمبر 2014م، بما في ذلك بنود ما اختلف حيالها ممثلو أنصار الله الحوثيين مع ممثّلي الرئيس هادي.2

- **في 2015م:**

انطلقت يوم 26 مارس 2015، ما سميت بعاصفة الحزم بقيادة السعودية ومشاركة عشر دول وذلك بالدخل عسكريا لحماية اليمن وشعبة، حسب البيان الذي أصدرته دول الخليج – عدا سلطنة عمان، والتي تحولت الى أزمة امتدت الى تاريخ كتابة هذا البحث والتي باتت

---

[1]- كمال البعداني، ي هؤلاء لا تشيطنوا سلطنة عمان، 27 يوليو 2019م، المهرية بوست، متوفر عبر الرابط: https://almahrahpost.com/article/162#.YobHX6hBxPY.

[2]- فهد الوصابي، مرجع سابق، ص 112.

تعرف بالأزمة اليمنية، وقد كان موقف عمان ملفتاً من العملية العسكرية اذ اتخذت قرار عدم المشاركة لعدة أسباب، وهذا ما سنناقشه في المبحث التالي.

المبحث الثاني: تأثير الازمة اليمنية على سلطنة عمان:

1- موقف سلطنة عمان من الازمة اليمنية:

انطلقت يوم 26 مارس 2015، ما سميت بعاصفة الحزم بقيادة السعودية ومشاركة عشر دول وذلك بالدخل عسكريا لحماية اليمن وشعبة، حسب البيان الذي أصدرته دول الخليج – عدا سلطنة عمان، وقد ضمت الحملة عشر دول بقيادة السعودية مستخدمة قوتها العسكرية، حيث شاركت بأكثر من 100 طائرة مقاتلة و150 الف مقاتل ووحدات بحرية، والامارات بـ 30طائرة، والكويت بـ15 طائرة، والبحرين بـ15 طائرة، وقطر بـ10 طائرات، والأردن بـ6 طائرات، والمغرب بـ6 طائرات، والسودان بـ3 طائرات، ومصر بـ16 طائرة و4 سفن حربية وفرقاطة بحرية، ولعل مشاركة بعض هذه الدول في العملية كان لحماية مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية، او لحماية علاقتها بالرياض، في حين تعتبر معظم دول مجلس التعاون مسيره نظرا لسطوة السعودية على المجلس، وبالرغم ان السعودية لم تتلق موافقة مسبقة من مجلس الامن الدولي، الا ان العملية قد حظيت بدعم لوجستي واستخباراتي من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، كما ان الدبلوماسية السعودية قد نجحت في الحصول على غطاء عربي ودولي يبرر التدخل العسكري، وذلك من خلال تعهدها للمجتمع الدولي بأنها ستكون حرباً خاطفة ومحددة الأهداف ومحدودة الآثار، ومن الملاحظ وجود اختلاف في المواقف السياسية بين الأطراف المعنية، ، حيث ان بعض الأطراف اكدوا على ان الحل السياسي هو الأساس وله الأولوية كمصر والولايات المتحدة، بينما رفضت سلطنة عمان المشاركة بقواتها المسلحة في العملية مؤكدة قناعتها بالحل السياسي.[1]

ويأتي الموقف العماني انطلاقاً من المبادئ الأساسية في سياسية عمان الخارجية التي تدعو لعدم التدخل بشؤون الدول الداخلية والنأي بالنفس عن الصراعات، والاكتفاء بالدعوة للحوار البَناء الذي على أساسه يتم نزع فتيل الازمة وانهاء الصراع.[2]

---

[1]- صلاح البنداري، عاصفة الحزم ومستقبل النظام الإقليمي العربي، مجلة اتجاهات سياسية، العدد السادس، ديسمبر 2018م، المركز الديموقراطي العربي، ص6.

[2]- ايمن عبدالكريم حسين، عمان ومواقفها الإقليمية تجاه الازمات في المنطقة، مركز البيان للدراسات والتخطيط.2017، ص7.

متجنبتاً بذلك انتقال الصراع الى داخل أراضيها، بل اقترحت على دول مجلس التعاون الخليجي ارسال قوات حفظ سلام الى اليمن بدلاً من القيام بعملية عسكرية، ولم يكن من المؤمل من السلطنة هذه المرة ان تنقلب على نفسها وتنخرط في عملية عسكرية بحجم "عاصفة الحزم" التي دشنها تحالف عربي بقيادة السعودية، فهذا الموقف الذي ابدته السلطنة لعاصفة الحزم ليس معزلاً عن النهج التقليدي الذي سارت عليه منذ ظهورها كدولة حديثة، بل يأتي اتساقاً مع الصورة الذهنية التي تشكلت عن السياسة الخارجية العمانية، واستقرت في العقل الخليجي الجمعي منذ ثلاثة عقود، ولا يمكن ان يفهم هذا الموقف بمعزل عن السياق السيكولوجي والمفاهيمي للسياسة الخارجية، وهذا السياق يأتي بدوره محكوم بجملة من المحددات التاريخية والسياسة والنفسية المشكلة للعقل السياسي الرسمي العماني، كما انه خاضع من جهة أخرى لموازين القوى ومعطيات الصراع الإقليمي في لحظاته المختلفة .1

واتضح موقفها المعارض للتدخل العسكري الإقليمي في اليمن من خلال دعوتها التي وجهتها حينها لليمنيين كي يتفقوا فيما بينهم لإخراج اليمن من أزمته الطاحنة وتأكيدها "استعداد السلطنة للتعامل مع كل اليمنيين على مقياس واحد، ودعم أي جهد من قبل الاشقاء في مجلس الجامعة العربية، في سبيل استقرار اليمن.2

كما استمر موقف مسقط من التدخل العسكري ثابتاً طوال سنوات الحرب، وعدت طول أمد الحرب مؤشراً لصحة وجهة نظرها وأنها كانت صائبة منذ البداية في هذا الخصوص، وفي هذا الخصوص قال وزير الشؤون الخارجية العماني السابق يوسف بن علوي في يناير 2020 "ان الحقيقة باتت واضحة للجميع، وهي ان الحرب في اليمن لا تصلح شيئاً وكانت نتيجة حسابات خاطئة، وأكد معاليه استمرار دعم السلطنة لجهود الأمم المتحدة والمجتمع الدولي في مساندة الأطراف اليمنية للوصول إلى حل سياسي يحقق لليمن الشقيق ولدول المنطقة الأمن والاستقرار".3

وقد واجهت عمان الكثير من الضغوط لثنيها عن موقفها المعرض للعملية العسكرية إلا انها تمسكت بخيارتها، وحين اتخذ مجلس التعاون الخليجي قرار بنقل بعثاته الدبلوماسية من العاصمة صنعاء الى عدن، أبقت السلطنة سفارتها في صنعاء لاعتقادها بأن عملية نقل البعثات الدبلوماسية لن تفيد الحوار والحل السلمي، واستمر الحال على ذلك الى ان أقدم التحالف بقيادة

-[1] عبد الله بن محمد الغيلاني، عمان وعاصفة الحزم الجذور التاريخية والدلالات الاستراتيجية، إسطنبول، 2015، ص6.

-[2] لماذا توقف هادي في عمان قبل توجهه للرياض بطريقه الى شرم الشيخ؟ 2015، متوفر عبر الرابط:
https://arabic.cnn.com/middleeast/2015/03/27/hadi-oman-arab-summit

-[3] مسؤول يمني العمانيون نزهاء، 2020، متوفر عبر الرابط: https://www.atheer.om/archives.

السعودية والامارات على قصف السفارة العمانية في صنعاء سبتمبر 2015، لتقوم السلطنة بعدها بإخلاء سفارتها دون تصعيد كلامي مضر بالعلاقة مع السعودية.1

2- تأثير الازمة اليمنية على سلطنة عمان:

يأتي تأثير الازمة اليمنية على سلطنة عمان بالدرجة الأولى بسبب الموقع الجغرافي، حيث تشترك مع اليمن في حدود برية تمتد لنحو ثلاثمائة كيلومتر، ما يعني ان الازمة من المحتمل ان تكون لها تأثيرات مباشرة على أمن السلطنة، بالإضافة الى ذلك تتأثر سلطنة عمان في موقع اليمن الذي يطل على البحر الأحمر وخليج عدن ومضيق باب المندب، وهي مسطحات مائية تتضمن ممرات هامة بالنسبة لحركة النفط والتجارة العالمية المتجهة شمالاً باتجاه البحر المتوسط وأوروبا، ما يعني ان استمرار التوترات في اليمن سيقود الى المزيد من التهديد لحركة الملاحة عبر هذه الممرات، وبالتالي احتمال تأثيرات مباشرة على الاقتصاد العماني، ولذلك فأن السلطنة تبقى حريصة على تحقيق الامن والاستقرار في اليمن، وعدم وصوله الى حالة انهيار الدولة والفلتان الامنيً.2

على المستوى الاقتصادي، كان حجم التبادل بين اليمن وعمان قد بلغ عام 2010(38) مليار و(124) مليون ريال يمني وبلغت واردات اليمن من سلطنة عمان (34) مليار و (796) مليون ريال يمني، وبعد اندلاع الازمة انقطع التبادل التجاري الرسمي بين البلدين وبقيت عمليات تجارية محدودة على مستوى محافظة المهرة في شرق اليمن مع سلطنة عمان، ولا توجد أي ارقام رسمية صادرة عن الغرف التجارة بخصوصها.3

ومثل التهديد الأمني أحد أبرز التهديدات التي سببتها الازمة اليمنية لسلطنة عمان، وهوما بدا مع تصاعد المخاوف من زيادة نشاط "تنظيم القاعدة في جزيرة العرب" والمتواجد في جنوب اليمن، وفي يناير 2016، تمكن التنظيم من السيطرة على مدينة المكلا، المجاورة لمحافظة المهرة، وحينها بادرت السلطات العمانية الى إقفال منافذها سعياً لحماية أمن حدودها من أي اختراق من قبل الجماعات المتطرًفة.4

-[1] العلاقة بين سلطنة عمان وجماعة الحوثي المحددات وآفاق التقارب المستقبلي، منتدى السياسات العربية، ص4

-[2] خميس بن على السنيدي، السياسة الخارجية لسلطنة عمان تجاه الازمة اليمنية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الشرق الأوسط، 2020، ص36.

-[3] المصدر السابق.

-[4] احمد ناجي، حدود عمان الملتهبة مع اليمن، 2019، لبنان، بيروت، مركز كارنيغي للشرق الأوسط.

وتقع المناطق الحدودية بين سلطنة عمان واليمن ضمن محافظة المهرة اليمنية، ثـــاني اكبـــر محافظات اليمن، والتي تحتل الجزء الشرقي الأقصى مـــن الجمهوريـــة اليمنيـــة، وتتـــداخل المحافظة مع السلطنة، تاريخياً، وجغرافياً، وسكانياً، قبل خروج بريطانيا وانضمامها الى اليمن كانت المحافظة عبارة عن سلطنة مستقلة استمرت حوالي خمسة قرون ونص، منـــذ القـــرن الخامس عشر وكانت تتداخل مع سلطنة عمان في علاقات قبليَّة وتجارية، ولا تزال مجتمعات المهرة وظفار متداخلة قبلياً، حيث الأصول والعادات الاجتماعية والثقافة المشتركة، وهو مـــا هيَّأ لسلطنة عمان امتلاك علاقات خاصَّة مع المحافظة وسكانها.

وقد حرصت سلطنة عمان على تعزيز هذه العلاقات، ومنحت العديد من الزعامات في المهرة الجنسية العمانية، وكان التبادل التجاري مع المحافظة ضمن مستويات مرتفعة دائماً، حتى بعد اندلاع الازمة هدفت السلطنة لضمان استقرار المحافظة، وضمان كسب ولاء ســـكانها، بمـــا يحقق ضمان الأمن للسلطنة وتبديد المخاطر الأمنيَّة المحتملة في هذه المنطقة الحدودية.[1]

ولاكن مع انطلاق العملية العسكرية بقيادة السعودية، بدأ الإماراتيون بالتواجد فـــي محافظـــة المهرة. ففي العام 2015، تولّت الإمارات تدريب نحو 2500 مجند جديد من سكان المحافظة، على رغم التقارير التي أفادت عن تعذّر إنشائهم قوة من النخبة بسبب التمنُّع القبلي، على رغم أنها وفّرت الكثير من المساعدات لإعادة تأهيل الشرطة المحلية والخدمات الأمنية القائمة. كما وزّعت سلال غذائية ومساعدات إنسانية لسكان مديريات المهرة من خلال الهلال الأحمر في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وتَعتبر السلطنة أن الوجود الإماراتي على حدودها مع اليمن غبر مبرر: فالبلـــدان منقســـمان حول عدة مسائل، أهمها الحدود، ولاسيما بعدما اتّهمت عُمان أبو ظبي بالتخطيط لانقلاب في العام 2011 لإطاحة السلطان قابوس، وهو ما نفته الإمارات حينها.

في تشرين الأول/أكتوبر من العام 2017، حاول المجلس الانتقالي الجنوبي، وهو أحد فصائل الحراك الجنوبي المدعوم من الإمارات والساعي إلى استقلال جنوب اليمن، إقنـــاع المحـــافظ السابق عبد الله كده بالانضمام إلى المجلس، لكنه رفض مؤكّداً دعمه لسلطة الحكومة الشرعية بقيادة الرئيس هادي. وقد خيّب هذا الأمر آمال التحالف الـــذي تقـــوده الســـعودية، بخاصـــةٍ الإمارات التي تعتزم الترويج للمجلس الانتقالي الجنوبي (الذي تبنّى أجنـــدة الإمـــارات فـــي الجنوب) باعتباره الكيان الوحيد الذي يمثّل الحراك الجنوبي.[2]

---

[1]- علي الذهب، المهرة :أعباء التاريخ وجيوسياسية التنافس الإقليمي، 2020، قطر، مركز الجزيرة للدراسات.

[2]- احمد ناجي، مرجع سابق.

وهو ما اعتبرته سلطنة عمان تهديداً مباشراً لها وسعياً صريحاً من قبل الامـــارات للتغلغـــل وبسط النفوذ في المحافظة الحساسة والتي تمثل عمقاً حيوياً بالنسبة لها، ولمواجهـــة المجلـــس الانتقالي الجنوبي، أسس عدد من الزعماء في المهرة، مجلساً باسم الإنقـــاذ الـــوطني اليمنـــي الجنوبي، وجرى الإعلان عن انطلاقة في التاسع عشر من أكتوبر عام 2019، وجاء من بين اهداف التأسيس المعلنة: انقاذ اليمن من حالة الانقسام والتشظي، والاستمرار في رفض كـــل محاولات الاقتطاع والاجتزاء لأراضي البلاد، ومنع أي استحداثات يقوم بها التحالف السعودي – الاماراتي، وهوما جاء متفقاً مع توجهات ومصالح عمان في المحافظة.1

على أي حال، كان النفوذ العُماني في أوساط قبائل المهرة محفّزاً رئيســـاً لتعزيـــز الوجـــود العسكري السعودي في المنطقة. ففي تشرين الثاني/نوفمبر من العام 2017، دخلـــت القـــوات السعودية المحافظة واستولت على مرافقها الحيوية، بما فيها مطار الغيضة وميـنـــاء نشـــطون ومنفذي صرفيت وشحن على الحدود مع عُمان. كما نشرت السعودية قواتها في أكثر من 12 موقعاً على طول ساحل المهرة وسرحت موظفي المطار. وأصبحت السعودية مـــؤخراً هـــي المسيطرة على إدارة شؤون المهرة.

وفي 28 نوفمبر2017م، وبناءً على طلب السعودية تمت إقالة محافظ المهرة، محمد كدة، الذي لم يكن موافقاً على السياسات السعودية في المحافظة، وعين راجح باكريت الموالي للسعودية، سعى باكريت لترسيخ النفوذ السعودي في المحافظة عبر شراء الولاءات، وتمكين الســـعودية من مفاصل المحافظة.

وعبر سكان المهرة عن رفضهم لهذا الحضور والسيطرة السعودية على المحافظة مـــا دفـــع بالآلاف إلى النزول إلى الشوارع في نيسان/أبريل من العام 2018، حيث نظّمـــوا احتجاجـــاً مفتوحاً في الغيضة، مطالبين القوات السعودية بمغادرة مرافقهم ومؤسساتهم وتســـليمها إلـــى السلطات المحلية. لا بل وصف شخصيات مهريّة قبليّة بارزة، علـــى غـــرار الشـــيخ علـــي الحريزي واللواء أحمد قحطان، السعوديين بأنهم "قوة احتلال" تسعى إلى الاستيلاء على موارد المحافظة.2

– ويرى الباحث بأن موقف السلطنة من الازمة في اليمن عكس امـــتلاك الســـلطنة لسياســـة خارجية مستقلة ومتمايزة عن سائر الدول العربية الأخرى، وخصوصاً دول مجلس التعـــاون

1- خميس بن على السنيدي، مرجع سابق.
2- احمد ناجي، مرجع سابق.

الخليجي، حيث تبين ذلك في موقفها من الازمة اليمنية باتخاذها موقفاً وسطاً من أطراف الصراع، وانفتاحها على جميع الأطراف.

كما يرى الباحث انه وبرغم سياسة النأي بالنفس والحياد التي تتبعها سلطنة عمان في سياستها الخارجية، حيث تحرص على عد التدخل في شؤون الدول الأخرى، والتي تتبنى نهج عدم التدخل في الازمات الدولية التي تحدث في الشرق الأوسط ، الا ان تأثر المصلحة القومية للسلطنة بسبب العامل الامني والجغرافي بينها وبين اليمن، و التجربة التاريخية التي اثبتت مدى صلة تأثير اليمن على امنها القومي، وهو ما اثبت خلال فترة تمرد ظفار(1963-1975) بالإضافة الى وجود نشاط لمنافسين اقليمين بشكل متزايد جوار حدودها، حتم عليها ممارسة حضور اكبر وابداء نشاط اكبر إزاء الازمة المستمرة في اليمن، وتمثل ذلك بمحاولها لعب دور الوساطة لحل الازمة وذلك بحكم ما تتركه من تأثيرات على امن السلطنة، خاصة محافظة المهرة التي ترى فيها السلطنة امتداداً وعمقاً امنياً لها.

الفصل الثالث: السياسة الخارجية العماني تجاه الازمة اليمنية

- المبحث الأول: مبادئ ومرتكزات السياسة الخارجية العمانية.

- المبحث الثالث: الدور العماني تجاه الازمة اليمنية.

- المبحث الرابع: عمان كوسيط لحل الازمة اليمنية.

الفصل الثالث

مبادئ ومرتكزات السياسة الخارجية العماني

المبحث الأول: مبادئ السياسة الخارجية العمانية:

تكاد تتفق أغلب الآراء على عدم وجود أي سياسة خارجية واضحة لسلطنة عمان خلال فترة ما قبل 1970، بل إنه لم يكن هناك أصلاً دولة بمفهومها العصري الذي تجاوز ثلاثية الأركان في تعريف الدولة. إضافة إلى أن نمط الإدراك لطبيعة العلاقات الدولية لدى السياسة العُمانية ما قبل مجيء السلطان قابوس كان يستند إلى مخرجات صراع القوى في الخليج وفي المحيط الهندي، الذي كانت عُمان طرفاً فيه بصورة مستمرة، وكان من مظاهر هذا الفكر أنه لم يعط أية أهمية أو أي اعتبار للأبعاد العربية أو الخليجية ومعطياتها، التي كانت في تلك المرحلة

تسعى جاهدة لتشكيل نظام إقليمي عربي، يكون مرتَكَزاً للعمل العربي المشترك الساعي إلى تحرير الدول العربية من الاستعمار، أو من التبعية للغرب أو الشرق، وكان يعمل على إقامة نظام سياسي عربي، له مضامينه ورموزه، وله آليات عمله التي جاءت جامعة الدول العربية في مقدمتها.1

وتسمى هذه الفترة عادةً بمرحلة العزلة حيث اتخذت البلاد في هذه الرحلة سياسية العزلة الداخلية على مختلف الأصعدة، واقتصرت علاقاتها الخارجية على بريطانيا وحدها تقريباً وضعف كثيراً اهتمام عمان بالتفاعلات والقضايا العربية.2

وقد استمر الوضع حتى تسلم السلطان الراحل قابوس الحكم عام 1970، الذي قام برسم مبادئ السياسة الخارجية العمانية والتي أشار إليها اثناء الانعقاد السنوي للفترة الخامسة لمجلس عمان 2012 "إن سياستنا الداخلية كما عهدتموها دائما قائمة على العمل البناء لما فيه الصالح العام مواكبين تطورات العصر مع المحافظة على هويتنا وثوابتنا وقيمنا التي نعتز بها، أما سياستنا الخارجة فأساسها الدعوة الى السلام والوئام والتعاون الوثيق بين سائر الامم والالتزام بمبادئ الحق والعدل والإنصاف وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير وفض المنازعات بالطرق السلمية وبما يحفظ للبشرية جمعاء أمنها واستقرارها ورخاءها وازدهارها" وقد سيميت هذه المرحلة بمرحلة (التحول والانفتاح) .3

- مبادئ وأسس السياسة الخارجية العمانية:

لقد رسم السلطان الراحل قابوس بن سعيد سياسة عمان الخارجية التي ترتكز على مبادئ متجذرة وراسخة وتقوم على التعايش السلمي بين جميع شعوب العالم، وحسن الجوار، وعدم التدخل في شؤون الآخرين الداخلية، وإيجاد علاقات طيبة مع مختلف الدول في العالم، وبدءاً منذ تسلم السلطان قابوس للحكم عام 1970، ومما له خلال خطابه أثناء الانعقاد السنوي لمجلس عمان في 2007/11/6 اذا قال "إن معالم سياستنا الداخلية والخارجية واضحة فنحن مع البناء والتعمير والتنمية الشاملة المستدامة في الداخل ومع الصداقة والسلام والعدالة

-[1] محمد القطاطشة، عمر الحضرمي ، الثوابت والمرتكزات في السياسة الخارجية العمانية، المنار، المجلد13، العدد4، 2006، ص375.

-[2] العلاقات بين سلطنة عمان وجماعة الحوثي المحددات وآفاق التقارب المستقبلي، منتدى السياسات العربية،13 فبراير 2021م، ص2.

[3]-حاتم مسن، مرتكزات الساسة الخارجية العمانية في ظل المتغيرات الإقليمية، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الاوسط2017، ص20.

والوئام، والتعايش والتفاهم والحوار الإيجابي البناء، في الخارج، وهكذا بدأنا، وهكذا نحن الآن وسوف نظل – بإذن الله – كذلك راجين للبشرية جمعاء الخير والازدهار، والأمن والاستقرار، والتعامل على إقامة ميزان الحق والعدل"[1]

كما عرفت عُمان بعد تولي السلطان قابوس مقاليد الحكم عام، "ثورة" حقيقية في كل مكوّنات الدولة، ومن ذلك ما شهدته مجالات السياسة الخارجية والدبلوماسية العُمانية من تقدم وإعادة صياغة، حيث بدأت الدولة الجديدة بتهيئة نفسها للتعامل مع المجتمع الدولي والانخراط فيه؛ ولكن على أسس من العقلانية والانفتاح والاعتدال. كما بدأت السياسة الخارجية العُمانية في بناء ثوابت جديدة ومركزية، كان أهمها الاحترام المتبادل بين الدول، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير، ومد يد الصداقة والتعاون للجميع دون تمييز أو استثناء. كل ذلك دون الخروج عن الأصول التي أعطت لعُمان صبغة أصيلة أوجدها وفرضها الموروث التاريخي. ومنها، أيضاً، الانحياز التام إلى استخدام الوسائل السلمية في حل النزاعات، حتى إذا ما استنفذت تماماً، يجوز عندها اللجوء إلى الوسائل الأخرى على أن يكون الهدف من استخدامها (الوسائل الأخرى) صيانة السلم والأمن أو إعادة الحق إلى نصابه، وليس تحقيق مكاسب ذاتية أو قطرية. كما انتهجت السياسة الخارجية العُمانية مبدأ الحياد الإيجابي ومبدأ الانفتاح على كل المجتمعات الدولية.[2]

وبذلك دخلت السياسة الخارجية العُمانية مرحلة التكوّن القائم على فهم محددات هذه السياسة ومكوناتها والعوامل المؤثرة فيها وأدوات تنفيذها، ومن أهم هذه الاعتبارات والفواعل إدراك أن السياسة الخارجية لأية دولة قائمة على أساس الارتباط المباشر والمعمّق بينها وبين السياسة الداخلية ومؤسسات الحكم المحلي. لذا فقد بدأت السياسة الخارجية العُمانية تؤكد في أسلوبها على الأسس والمبادئ التالية:

أولاً: الأخذ بالحداثة، ولكن مع عدم إغفال الموروث التاريخي.

ثانياً: البعد عن إقحام الذات في شؤون الآخرين، وهو الأمر الذي عانت عُمان منه كثيراً.

ثالثاً: خلق دوائر متقاطعة بين البعد المحلي وكل من البعدين الإقليمي العربي والدولي.

رابعاً: اعتماد منهجية التخطيط، وذلك بإتقان قراءة الأوضاع المحيطة بالدولة.

---

[1] حمود الوهيبي، أثر الموقع الجغرافي على السياسة الخارجية لسلطنة عمان، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، 2011-2012، ص50.

[2]-محمد القطاطشة، عمر الحضرمي ، مرجع سابق، ص380.

خامساً: الانحياز إلى الحلول السلمية في التعامل مع كل المنازعات التي تكون هي طرفاً فيها، أو تكون في دائرة سكنها الإقليمي، أو الخليجي.

سادساً: الواقعية والحياد الايجابي.

سابعاً: الالتزام الديني والعروبي.

ثامناً: اعتماد الحوار كوسيلة لاستخلاص الحقوق المشروعة.

تاسعاً: انتهاج سياسة حسن الجوار.

عاشراً: الوقوف إلى جانب القضايا العربية والإفريقية، وقضايا الدول النامية.

حادي عشر: تحقيق الأمن الإقليمي الخليجي بالاعتماد على قدرات دول الخليج.

ثاني عشر: انتهاج سياسة التعقل وعدم الانحياز.

ثالث عشر: التحذير من أي تطور للخلافات العربية – العربية.

رابع عشر: احترام القوانين والأعراف الدولية.[1]

[1] المرجع نفسه، ص376.

المبحث الثاني: مرتكزات الساسة الخارجية العمانية:

لقد اتسمت السياسة الخارجية العمانية بعد فترة العزلة التي احاطة السلطنة قبل 1970، برؤية واضحة في انتهاج سياستها الخارجية، اسسها السلطان قابوس بن سعيد، مكنتها من مد جسور الصداقة وبناء علاقات قوية ومثمرة مع العديد من الدول والهيئات والمنظمات الدولية والإقليمية، وبذلك استعادة السلطنة دورها الملموس على المستويات: الخليجية، والعربية، والإقليمية، والدولية.

وتقوم السياسة الخارجية العمانية على عدة مرتكزات:

1. الاستفادة من التجربة التاريخية:

ان تاريخ أي دولة يؤثر بشكل مباشر في تشكيل نمط سياستها الخارجية لما يحمله من موروث من العادات والتقاليد والمعتقدات التي تولدت خلال فترة زمنية معينة وأصبحت تشكل بعض الخطوط الرئيسية التي تعتدها لصياغة سياستها الخارجية. وفي منطقة كمنطقتنا العربية تعد قرائه التاريخ والموروث التاريخ شرطا اساسياً في فهم سلوك الدول. وبالحديث عن سلطنة عمان فقط رصد تاريخ عمان تحضراً رجع الى اثني عشر قرناً قبل الميلاد، كما جعل موقعها الجغرافي حضارة واسعة التقت مع حضارات شهدت فيه مع عديد من الحضارات، ففي عهد السومريون أطلق عليها اسم "مجان" أي ارض النحاس او "هيكل السفينة" حيث كانت تشتهر بصانعة السفن. اما الفرس فقد اسموها "مزون" ويعني السحاب والماء الغزير المتدفق. وقد ارتبطت عمان كما اثبتت البحوث الاثرية ببلاد مصر وسوريا وذلك خلال الالف الثالثة قبل الميلاد، كونها قوة اقتصادية مهمة. وقد استجابة عمان لرسالة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، كما استمرت عمان بتعاملها القوي مع الخلافة الراشدة. ولم يكن للأمويين شيء من الشأن في عمان، اما العباسيون فقد اقتربوا من عمان، الا ان العلاقة مع الدولة العباسية لم تكن ودية اذ شهدت العديد من الاضطرابات. استمر الوضع في عمان بالتدهور حيث لم يخلو من النزاعات بين بعض القبائل على السلطة، الى ان جاءت القوات البرتغالية واحتلت جزءاً كبيراً من الساحل العماني 1508، وفي عام 1624 قامت دولة اليعاربة في عمان وتمكنت من طرد البرتغاليين، ثم استمرت اضطرابات الحكم من جديد حتى استولى الفرس عليها عام

1729، فتوحد العمانيون مرة أخرى واجمعو على احمد سعيد البوسعيدي الازدي عام 1744، خلال هذه الفترة بدأت الدولة العمانية بالظهور وشكل فيها جيش وعادت الى الحركة التجارية الدولية. استمر الحكم في عمان بين المد والجزر حتى عادت التدخلات الخارجية عام1856، إذا بدأت بريطانيا في التدخل بين العمانيين وخلق الشقاق بينهم وبالفعل انقسمت الدولة عام 1853، وعادت للتوحد عام 1891، استمر الوضع المضطرب حتى تنازل السيد تيمور ابن السيد فيصل بن تركي عن الحكم لابنه السيد سعيد عام 1932، الذي بدأ بمعالجة الاختلالات في عمان منها الاقتصادية والعلاقات الدولية. ولام نذالك لم يكن على مستوى عال من الاقتدار، الى ان تولى السلطان قابوس ابن سعيد مقالد الحكم في 23 تموز عام 1970م، وبأ بوضع أسس الدولة العصرية من كل النواحي، وهكذا فقد إثر التاريخ في بناء نمط السياسة الخارجية العمانية، الذي استفاد منها السلطان قابوس، فتولدت لدية مبادئ وأفكار ومرتكزات سارت عليها الدولة الحديثة.1

2. خصوصية الموقع الجغرافي:

يولي علماء السياسة أهمية كبيرة للموقع الجغرافي للدولة ويرون انه يؤثر بشكل كبير في إمكانية الدولة وتوجيهات ساستها الخارجية، ويرون ان هناك دولا تحتل مواقع استراتيجية، يجعلها معرضة للغزو أكثر من غيرها من الدول، وهذا يؤثر في توجهاتها السياسة الخارجية.2

وعمان تتميز بموقعها الجغرافي الذي يقع في اقصى الجنوب الشرقي لشبه الجزيرة العربية، وتطل على بحار ثلاثة هي: الخليج العربي، وبحر عمان، وبحر العرب. ومن الجهة الغربية يحدها السعودية والامارات، اما من الجنوب فيحدها اليمن، ومن الشمال مضيق هرمز ذو الأهمية الاستراتيجية وإيران ومن الشرق بحر العرب.3

لقد حمّل الموقع الجغرافي عمان الواقع على مضيق هرمز مسؤولية كبيرة في الحفاظ على أمن مدخل منطقة الخليج العربي الذي تتزاحم عليها قوى عالمية لأهميتها كأغنى مناطق العالم

[1]- حمود الوهيبي، مرجع سابق، ص64.
[2]- فهد الوصابي، مرجع سابق، ص55.
[3]- حاتم مسن، مرتكزات الساسة الخارجية العمانية في ظل المتغيرات الإقليمية، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الاوسط2017، ص25.

لإنتاج النفط، فكانت أولوية عمان هي المحافظة على امن الخليج، مما جعلها تتخذ مواقف وقرارات منفردة ركزت فيها على امن وسلم الخليج في عدد من القضايا الإقليمية والدولية، فيما ذهبت دول خليجية لقرارات سياسة أخرى بعيدة.1

كما فرض موقع عمان بجانب جيران أقوياء وذوي أطماع توسعية، وهذه الدول أقرب الى الإحتراب مع بعضها من التصالح والتعاون، فالهند وباكستان تعيشان سباق نووي، وإيران والسعودية وتركيا تتنافس للتوسع في المنطقة ومد النفوذ، واليمن في حالة حرب وتصدير أزمات سياسية واقتصادية وسكانية الى دول الجوار، كل تلك العوامل الجغرافية فرضت عليها قراراً سياسياً أمنياً دولياً ذا خصوصية وحساسية، كما اتسمت السياسة الخارجية العمانية في تعاطيها مع القضايا المفروضة ضمن الثابت الجغرافي بالهدوء، والتأني، والموضوعية، والحوار.2

3. الخصوصية الدينية:

لقد كان للبعد الديني مساحة واسعة في عملية تشكيل الدولة العربية بشكل عام، حيث نصّت معظم الأنظمة الأساسية أو الدساتير أو الوثائق الدستورية المنشأة للدولة العربية على المرتكز الديني (العقائدي) في هويتها، فكان الإسلام دين الدولة. وسلطنة عُمان لم تخرج عن هذا الإطار، فقد اعتمدت الدين الإسلامي والموروث الحضاري العقائدي كأساس منهجي، ولوضع الأمور على مسارها الصحيح والمرجو، فقد بدأ المسؤولون العُمانيون بعد عام 1970م، أي حين تولى السلطان قابوس الحكم، بدراسة الهياكل التنظيمية للدولة، ونظام الحكم، والمجالس المساندة، وعملية صنع القرارات السياسية الداخلية والخارجية. وقد أقيمت مجموعة من المناهج العلمية التي ساعدت على بلورة وظائف السلطة، وطرق ممارستها اجتماعياً، واقتصادياً، وسياسياً، وأمنياً، وثقافياً، ومنها على سبيل المثال لا الحصر منهجية الشورى والبرلمان المفتوح، والتقدم نحو مواقع جديدة من العمل الثقافي والفكري.3

وعمان تتميز بتركيبته الديموغرافية المتعددة العرقية والثقافية والمذهبية، ولعل عمان تنفرد بهذه الخاصية عن باقي دول الخليج. فغالبية سكان السلطنة ينتمون الى الذهب الإباضي،

---

[1]- محمد القطاطشة، عمر الحضرمي ، مرجع سابق، ص 384.

-[2] فهد الوصابي، مرجع سابق، ص 56.

[3]- محمد القطاطشة، عمر الحضرمي مرجع سابق، ص 381-382.

وهناك نسبة لا يستهان بها من المسلمين السنة يتواجدون في إقليم ظفار، بالإضافة الى الشيعة "اللواتيا" الذي يتركزون في المدن الساحلية.1

كما يمثل الجو الطائفي في الإقليم عامل مساعد في حرص سلطنة عمان على أخذ مسافة متساوية من جميع الأطراف في النزاع الاقليمي الحالي، وتفادت عمان أن تكون طرفاً في أي تحالف أو ترتيب طائفي وعززت حيادها لتطور علاقات موثوقة مع جميع الأطراف وهو ما سمح لها بلعب دور مختلف عن أي دولة خليجية أخرى.2

وبذلك فان خصوصية التركيبة الديمغرافية المتنوعة قد أثرت في السياسة الخارجية العمانية، وجعلتها تختلف عن الخط السياسي لمعظم دول الخليج، تراها دول الخليج منحازة لصالح إيران، بينما تراها السلطنة غير منحازة لأي طرف من أطراف الصراع المذهبي الإقليمي وأنها تعمل على الحفاظ على وحدة وتماسك الشعب العماني، وبذلك تتجنب السلطنة الانحياز الى أحد الأطراف الإقليمية السعودية او إيران تخوفا من انعكاساته الداخلية عليها.3

4. الانتماء العروبي:

يأتي الانتماء العروبي، كمرتكز رئيس للسياسة الخارجية العُمانية، فمنذ انضمامها لجامعة الدول العربية عام 1971، وهي تلتزم في كل توجهاتها بالعمل ابتداءً داخل الدائرة العربية، حيث ترى القيادة السياسية أن تاريخ البلاد وحاضرها ومستقبلها عربي بامتياز، ومن ثم فقد رسمت مصالحها الاستراتيجية من منطلقات عروبية، وشددت على أهمية بناء علاقات عربية عربية قوية وراسخة.4

لذا فقد تمَّسكت عُمان، بكل جدية واقتدار، بثابت الانتماء إلى الأمة العربية، فقد نصّت المادة الأولى من النظام الأساسي للدولة، والصادر بمرسوم سلطاني في 1996/11/6م، على أن "سلطنة عُمان دولة عربية إسلامية مستقلة ذات سيادة تامة عاصمتها مسقط"، ومن هذا المنطلق فقد أقامت السلطنة سلسلة علاقات مع الدول العربية على المستوى العام والخليجي والثنائي تميزت بالقوة والمتانة، إيماناً منها بأهمية التضامن العربي وأهمية العمل العربي

---

[1]- فهد الوصابي، مصدر سابق، ص61.

[2]صلاح بسام، الدبلوماسية الهادئة: عمان وإدارة العلاقات في إقليم مضطرب، المركز العربي للبحوث والدراسات، ص2، الرابط http://www.acrseg.org/40375

[3] فهد الوصابي، مصدر سابق، ص64-65.

[4]- مصطفى شفيق علام، سياسة عمان الخارجية في سياقات إقليمية استقطابية، مركز الروابط للدراسات الاستراتيجية والسياسية،ص1،متوفر عبر الرابط https://rawabetcenter.com/archives/13449.

المشترك في سبيل خدمة القضايا العربية والمصيرية، وقد تميزت كل هذه العلاقات بالمرونة وبالتفهم الكبير والواعي للأحداث على أسس واقعية، ونظرة متوازنة بعيدة عن الانفعال وعدم التروّي، وقد أدّت هذه الممارسة إلى تمكين عُمان من المساهمة القوية والمنتجة والإيجابية في حل كثير من النزاعات العربية، كما خدمت بصورة فاعلة وحدة الصف العربي، ووثّقت العلاقات العربية البينية في إطار احترام السيادة الوطنية.[1]

5. **المصلحة الوطنية:**

تنطلق سياسة سلطنة عمان من مبدأ حاكم لتحركات السياسة الخارجية العمانية، الا وهو المصلحة القومية، إذ يؤمن صانع السياسة الخارجية في مسقط انه من حق كل دولة البحث عن مصلحتها الوطنية، في إطار القانون الدولي، ومن ثم تنطلق علاقات السلطنة مع القوى الدولية الكبرى، وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية من بوابة المصلحة، وعلى ذات المنوال بنت عمان علاقتها مع إيران، من واقع المصلحة الوطنية وسعت للتقارب معها، على الرغم من كونها عضواً فاعلاً في المنظومة الخليجية.[2]

6. عامل شخصية صاحب القرار السياسي في سلطنة عمان:

لقد انتبه الباحثون، منذ فترة، إلى أثر عامل الشخصية في صناعة الدولة وخاصة في إدارة السياستين الداخلية (حيث يكون الناتج طبيعة النظام السياسي) والخارجية (حيث يكون الناتج السياسة الخارجية للدولة وبالتالي علاقاتها الدولية). لذا، فإن دراسة شخصية القائد كركن من أركان الدولة أصبح أمراً مسلماً به، نظراً لما أتت عليه الدراسات من رصد واضح للتأثير الكاريزمي لشخصية رئيس الدولة.[3]

ويلاحظ الباحثان في الإدارة السياسية لسلطنة عمان ان هناك ثلاث أمور مهمة تؤثر في السياسة العمانية، أولها: الكاريزما الشخصية للسلطان، وثانيها: ارتفاع وتيرة التجاوب الشعبي مع الممارسات السلطانية التي دفعت التحديث والتطور، وثالثها: طبيعة المواطن العماني الذي اتسم بالعقلانية والهدوء والتبصر.[4]

---

[1]- محمد القطاطشة، عمر الحضرمي، مرجع سابق، ص 383.

[2] فهد الوصابي، مصدر سابق، ص76.

3- محمد ابراهيم فضّة، "أثر عامل الشخصية في صنع السياسة الخارجية"، مجلة السياسة الدولية، العدد74، أكتوبر1973م، ص54.

[4]- فهد الوصابي، مصدر سابق، ص 70.

لذا فقد أثّر التكوين النفسي والفكري للسلطان على وضع السياسة الخارجية للدولة، ومن ذلك مولده في المنطقة الجبلية من عُمان "ظفار"، وما يعنيه ذلك من طبع نفسية الشخص بالشجاعة والقدرة على التحمّل، والنزوع إلى القيادة، وينحدر السلطان قابوس، وهو السلطان الثامن، مباشرة من نسل الإمام أحمد بن سعيد المؤسس الأول لأسرة البوسعيد، وكان أكثر الأئمة احتراماً وإجلالاً في عُمان، وعرف عنه أنه رجل مقاتل وإداري محنّك، وقد عمل بكل اقتدار حتى وحّد البلاد العُمانية، وقضى على الحروب الأهلية، وقد كان لهذا التجذير التاريخي أثر كبير في بناء شخصية السلطان قابوس، إضافة إلى تلقيه العلم على أيدي بعض العُمانيين المتنوّرين، استكمل السلطان دراسته في بريطانيا التي اشتهرت مدارسها بالصرامة والجديّة، ثم التحق بكلية ساند هيرست العسكرية التي كانت مثالاً للانضباطية والعيش العسكري الصعب ومعاملة الطلاب على قدم واحد من المساواة مع نزع كل خصوصية عن أي طالب يلتحق بها، وهكذا اكتملت شخصية "الطالب قابوس"، من حيث الإعداد النفسي والجسمي والعلمي، وازدادت قدرته على التحمّل والتعامل مع الحياة الشاقة الصعبة، انعكس كل ذلك على تكوين الكاريزما الشخصية للسلطان.1

الى جانب تأثير التكوين النفسي والفكري للسلطان فقد اثرت الصلاحيات المخولة للسلطان في وضع السياسة الخارجية للدولة، اذ كتب "كينيث كاتزمان" في تقريره الى الكونغرس الأمريكي ملخصاً عن النظام السياسي في سلطنة عمان أشار فيه الى ان السلطان يقوم بجاني دورة كسلطان للبلاد بوظيفة رئيس الوزراء، ووزير الخارجية، ووزير الدفاع، بحسب "النظام الأساسي" الذي هو بمكانة الدستور للدولة "، فيعد السلطان هو رأس الدولة ورئيسها والسلطة العليا والنهائية لها، وهو القائد الأعلى للقوات المسلحة، ومن مهامه رئاسة مجلس الوزراء أو تعيين من يتولى رئاسته ورئاسة المجالس المتخصصة او تعيين من يتولى رئاستها وتعيين نواب رئيس مجلس الوزراء والوزراء والوكلاء، وكبار القضاة وإعفائهم من مناصبهم، وإعلان حالة الطوارئ والتعبئة العامة والحرب، وعقد الصلح، وإصدار القوانين والتصديق على المعاهدات والاتفاقيات الدولية، وإصدار الموازنة العامة للدولة، الى جانب صلاحيات متعلقة بشؤون السياسة الخارجية، ابرزها الزيارات الرسمية، وإنشاء العلاقات الدبلوماسية، او قطعها، وهو من يقرر ويصادق على الانضمام الى التكتلات والاحلاف الإقليمية والدولية.2

[1]- محمد القطاطشة، عمر الحضرمي، مرجع سابق، ص 390

[2] فهد الوصابي، مصدر سابق، ص70.

لذا يمكن القول ان السلطان هو صانع السياسة الخارجية لسلطنة عمان، حيث يمارس الـــدور الرئيس والفاعل في توجيهها على المستويين الإقليمي والدولي على وفق الصـــلاحيات التـــي منحها إياه النظام الأساسي لسلطنة عمان، بالإضافة الى التكوين النفسي والفكري للسلطان.[1]

– ويرى الباحثان ان السياسة الخارجية العمانية تقوم على عدت مبادئ تُعد نتاجاً لمجموعة من المرتكزات المتصلة بالاستفادة من التجارب التاريخية، والموقع الجغرافي، والتكوين الـــديني، إضافة الى الانتماء العروبي، كما تلعب شخصية صانع القرار السياسي (سلطان عمان) ومـــا يعتنقه من منظومة قيم وأفكار، دوراً محورياً في رسم توجهات السياسة الخارجيـــة العمانيـــة وادوارها ومواقفها تجاه القضايا الإقليمية والدولية.

[1]- عبيد رؤى بدوي، السياسة الخارجية العمانية اتجاه الولايات المتحدة الامريكية في عهد السلطان قابوس بن سعيد، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسة، الجامعة المستنصرية، العراق، 2017، ص 58.

الفصل الرابع: السياسة الخارجية العمانية تجاه الازمة اليمنية:

المبحث الأول: الدور العماني تجاه الازمة اليمنية.

البحث الثاني: عمان كوسيط مناسب لحل الازمة اليمنية.

الفصل الرابع: السياسة الخارجية العمانية تجاه الازمة اليمنية:

المبحث الأول: الدور العماني تجاه الازمة اليمنية:

تعتبر الأزمة اليمنيّة بالنسبة لسلطنة عُمان من أكثر الملفات التي تفرض تحديّات على سياستها الخارجيّة ومبادئها التي تتمسك بها؛ إذ إن هذه الأزمة في دولة تقع على حـــدودها مباشـــرة، وبالتالي تؤثر عليها بشكل مباشر؛ فأيّ سقوط لليمن في مزيد من الفوضى والتفكّك يعني خلق تهديدات مباشرة للسلطنة، أهم ما ميّز الاستجابة العُمانية للأزمة اليمنيّة عن سائر اســـتجابات دول مجلس التعاون الخليجي هو عدم توجهها للانخراط في عمليات التحـــالف العربـــي بعـــد تشكيله واطلاق عمليّاته المسلحّة عام 2015، خلافاً لدول مجلس التعاون الأخرى، واستمرار تبنيها نهج التفاوض والمشاورات الذي دفعت باتجاهه منذ بداية الأزمة اليمنية.1 في محاولـــة من السلطنة لإنهاء معاناة الشعب اليمني، والمحافظة على الامن القومي للسلطنة، وذلك عـــن طريق المواقف التالية:

1. الدور العماني في تقريب وجهات النظر بين أطراف الصراع في اليمن:

لقد رعت سلطنة عمان عدداً من اللقاءات التي جمعت أطراف النزاع في اليمن فـــي محاولـــة للوصول لحل نهائي للخرب الدائرة في اليمن، من أبرز هذه اللقاءات ما يلي:

- في ابريل من عام2015، قدمت السلطنة مبادرة من سبعة بنود رئيسية:

1 – انسحاب قوات أنصار الله والرئيس السابق علي عبد الله صالح من جميع المدن اليمنية وتسليم الأسلحة والمعدات العسكرية التي حصلوا عليها من مخازن الجيش اليمني.
2 – إعادة عبد ربه منصور هادي إلى السلطة.

[1]- خميس بن على السنيدي، مرجع سابق.

3 – الإسراع في عملية إقامة الانتخابات البرلمانية والرئاسية.

4 – التوقيع على اتفاق يضم جميع الأحزاب والطوائف اليمنية مع الحكومة الجديدة.

5 – تحويل "أنصار الله" إلى حزب سياسي عبر الطرق القانونية.

6 – عقد مؤتمر دولي للمانحين بهدف مساعدة اقتصاد اليمن وتنفيذ مشاريع استثمارية.

7 – تقديم اقتراح انضمام اليمن في مجلس تعاون بلدان الخليج.1

- مايو 2015م، استضافت السلطنة ما عرف بـــ "جولات مسقط التفاوضيّة"، التي استمرت حتى نوفمبر 2016م، وتضمنت جولات من التفاوض بين ممثلين عن حركة أنصار الله الحوثيين والسلطات السعودية، وكذلك بين مسؤولين أمريكيين، ورئيس المجلس السياسي لجماعة أنصار الله الحوثيّة، صالح الصماد، وكبيرة الدبلوماسيين الأميركيين للشرق الأوسط، آن باترسون.2
- في مارس 2017م، شارك المبعوث الخاص للأمم المتحدة "غريفيث" في نقاشات يسرتها بريطانيا بين جماعة أنصار الله الحوثيين وممثلين سعوديين في سلطنة عمان، حيث أكد كبير المفاوضين لحركة أنصار الله الحوثيين والمتحدث الرسمي محمد عبد السلام مشاركته في تلك اللقاءات.3
- في سبتمبر 2018م، تم نقل 50 جريحاً من مقاتلي أنصار الله الحوثيين مع مرافقيهم الى مسقط لتلقي العلاج هناك، عبر طائرة تجارية تابعة للأمم المتحدة.4
- في نوفمبر 2018م، التقى ممثلون عن حركة أنصار الله الحوثيين وحزب التجمع اليمني للإصلاح في العاصمة العمانية مسقط، وكان الهدف منها وضع أساس للوساطة بين المجموعات المتصارعة في اليمن.5
- في نوفمبر 2019م، أجرى نائب وزير الدفاع السعودي والمسؤول عن ملف اليمن، خالد بن سلمان، الإثنين، مباحثات مع وزير دفاع سلطنة عمان بدر البور سعيدي، في إطار زيارة غير معلنة لمسقط.
- مارس 2021م، أعلنت عمان إنها مستمرة في العمل عن كثب مع السعودية والمبعوثين الأممي والأميركي الخاصين باليمن والأطراف اليمنية، بهدف التوصل إلى تسوية سياسية

---

[1]- مونت كارلو الدولية، اهم بنود المبادرة العمانية لحل الازمة اليمنة،2015/4/23م، متوفر عبر الرابط: https://www.mc-doualiya.com/articles.

[2]- وردة الشاعري، تسويات الازمة اليمنية ومؤتمر السويد،2019، فصلية قضايا ونظريات العدد(14) مصر، مركز الحضارة للدراسات والبحوث.

[3]- فهد الوصابي، مرجع سابق.

[4]- الجزيرة نت، بتدخل اممي إجلاء جرحى حوثيين للعلاج بمسقط عمان،2018، متوفر عبر الرابط: https://www.aljazeera.net/news/arabic/2018/12/3.

[5]- مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، تقرير اليمن نوفمبر2018، ص 8.

شاملة للأزمة في اليمن، حيث يعقد المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث والمبعوث الأميركي محادثات مع الحوثيين في مسقط والحكومة اليمنية بالرياض بشأن المبادرة السعودية للسلام، في إطار حراك دبلوماسي للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار يمهد لتسوية سياسية في اليمن.1

- إبريل 2022م، أعلن المبعوث الأممي الخاص لليمن قبول أطراف النزاع مقترح لعقد هدنة لمدة شهرين، كان لسلطنة عمان دور كبير في إنجاح المشاورات التي أدت للهدنة وحظيت جهودها بامتنان من قبل الرئيس الأمريكي: "أنا ممتن للدور القيادي للمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان في تحقيق هذه المبادرة قبل حلول شهر رمضان المبارك كما أنني ممتن للعمل الجاد الذي قامت به الحكومة اليمنية والثقة التي أولتها للوساطة التي تقودها الأمم المتحدة."2
- يونيو2022م، نجحت جهود سلطنة عمان بالتعاون مع مصر والأردن في تمديد الهُدنة في الجمهورية اليمنية لشهرين إضافيين بدعم أممي، وهي خطوة مهمة على طريق الحل السياسي الشامل ووقف الحرب، ولاقت هذه الخطوة ترحيبا واسعا من قيادات العالم حيث أعرب كل من الرئيس الأمريكي جوبا يدن والمبعوث الأممي الخاص إلى اليمن هانس غروندبرغ والاتحاد الأوروبي عن امتنانهم وتقديرهم لهذه الجهود والمساعي، وهي إشادة تحمل دلالة بارزة على الاحترام الكبير التي تحظى به الدبلوماسية العمانية والثقل الذي تمثله سلطنة عمان في التوازنات الدولية.[3]

2. الدور العماني في الإفراج عن مختطفين في اليمن:

امتد دور سلطنة عمان في اليمن ليشمل التوسط لإطلاق المختطفين الأجانب الذين تم اختطافهم من قبل جماعات إرهابية داخل اليمن، كما قامت السلطنة بأدوار إنسانية، كالإسهام بـــالإفراج عن بعض المحتجزين لدى جماعة أنصار الله الحوثيين.

أ- دور سلطنة عمان في الإفراج عن رهائن أجانب لدى تنظيم القاعدة وداعـــش فـــي اليمن:

---

[1]- الجزيرة نت، متوفر عبر الرابط: https://www.aljazeera.net/news/politics.

[2]- بالعربية20، بايدن يعلق على الهدنة في اليمن ودور السعودية وعمان، 2022، متوفر عبر الرابط:
https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2022/04/02/biden-un-mediated-truce-in-yemen

[3]- جريدة عمان، تمديد الهدنة في اليمن.. نجاح لدبلوماسية الحوار، 4 يونيو 2022م، متوفر عبر الرابط: تمديد الهدنة في اليمن .. نجاح لدبلوماسية الحوار - الموقع الرسمي لجريدة عمان(omandaily.om)

- وفي نوفمبر 2011، نجحت وساطة قادتها عمان للإفراج عن ثلاثة رهائن فرنسيين "امرأتان ورجل"، كانوا مختطفين منذ آيار/ مايو من نفس العام، مقابل دفع فدية للخاطفين الذين يعتقد صلتهم بتنظيم القاعدة في شرق اليمن.1

- في مايو 2013م، تمكنت وساطة عمانية من الافراج عن ثلاثة رهائن كانوا قد اختطفوا من قبل تنظيم القاعدة في اليمن منذ الحادي والعشرين من ديسمبر 2012م، وهم مواطنان فنلنديان، إضافة الى نمساوي ثالث، من وسط صنعاء وقد قامت السلطات العمانية بالتفاوض ودفع فدية للمختطفين مقابل إطلاق سراح الرهائن، دون تقديم أي تفاصيل عن قيمة الفدية التي تم تقديمها، إلا ان زعيم قبلي في محافظة أبين جنوب اليمن "أن الفدية التي دفعت للإفراج عن النمساوي والفنلندي وزوجته، بوساطة عمانية والذين كانوا محتجزين لدى تنظيم "القاعدة" بلغت 16 مليون دولار بينها 4 ملايين لوسطاء قبليين من محافظة أبين، وقال "إن التنظيم عرض على مسؤولين حكوميين قبل الإفراج عن المختطفين بيومين إطلاق سراح النمساوي المختطف نظير أربعة ملايين دولار والإفراج عنه خلال ساعتين من تسليم الفدية، وهو ما رفضته السلطات اليمنية وتم نقل المختطفين قبل تسليمهم إلى السلطات العمانية.2

- في مارس 2016م، تمكنت السلطات العمانية من الحصول على الافراج عن كاهن هندي خطف في اليمن خلال هجوم على دار للمسنين في عدن (جنوب) نسب الى متشددين كما أفادت وكالة الانباء العمانية الرسمية ،ان الكاهن الكاثوليكي خطف خلال هذا الهجوم الذي اوقع 16 قتيلا بينهم أربع راهبات وندد به البابا فرنسيس آنذاك واصفا اياه بانه هجوم "شيطاني"، وذكرت الوكالة انه امتثالا لأوامر السلطان قابوس بن سعيد "قامت الجهات المختصة في السلطنة بالتنسيق مع جهات يمنية للمساعدة في العثور على احد موظفي حكومة الفاتيكان تلبية لالتماسها من السلطنة"و تم الافراج عنه.3

---

[1]- أشرف الفلاحي، كيف انعشت عمان سوق "الفدى" لتحرير الرهائن الأجانب في اليمن؟، صحيفة عربي21،متوفر على الرابط: https://arabi21.com/story/959753.

[2]- صحيفة عدن الغد، 16مليون دولار فدية للإفراج عن رهائن غربيين،11 مايو 2013م، متوفر عبر الرابط: https://adengad.net/public/posts/49871.

[3]- فرانس24، سلطنة عمان تنجح في الإفراج عن كاهن هندي خطف في اليمن عام 2016، متوفر عبر الرابط: https://www.france24.com/ar/20170912.

- تمكنت سلطنة عمان من التوسط في الأفراج عن الرهينة الفرنسية "إيزابيل بريم" كانت بريم التي تعمل استشارية في الصندوق الاجتماعي للتنمية في اليمن بينما كانت في طريقها للعمل، نقلت وكالة الانباء العمانية عن مصدر مسؤول في الخارجية العمانية قوله امس "بناء على التوجيهات السامية...لتلبية طلب الحكومة الفرنسية المساعدة في معرفة مصير المواطنة الفرنسية إيزابيل بريم المفقودة في اليمن منذ شهر فبراير الماضي فقد تمكنت الجهات المعنية في السلطنة وبالتنسيق مع بعض الاطراف اليمنية من العثور على المذكورة في اليمن ونقلها الى السلطنة تمهيدا لعودتها الى بلادها"، وكان بيان صادر عن الرئاسة الفرنسية قد شكر كل من ساعد في الإفراج عن الرهينة لاسيما السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.1
- في أكتوبر 2016، أعلنت الخارجية العمانية نجاح وساطة عمانية في الإفراج عن الفرنسية من أصل تونسي نوران حواس المختطفة منذ الأول من ديسمبر/كانون الأول عام 2015 في اليمن، وقال بيان مقتضب للخارجية العمانية على حسابها الرسمي في "تويتر"،: "الجهات الأمنية في سلطنة عمان، نجحت بالتنسيق مع بعض الأطراف اليمنية في العثور على نوران حواس في اليمن" وكانت حواس ظهرت في مايو/أيار الماضي، في شريط فيديو وهي شاحبة بلباس أسود وناشدت الرئيس اليمني "عبد ربه منصور هادي" والرئيس الفرنسي "فرانسوا هولاند" واللجنة الدولية للصليب الأحمر للتدخل وإطلاق سراحها، جدير بالذكر أن الشابة الفرنسية، هي مسؤولة قسم الحماية في اللجنة الدولية للصليب الأحمر في اليمن واختطفت في صنعاء بتاريخ 1 ديسمبر/كانون الأول 2015، ولم تعرف الجهة التي اختطفت حواس ولا مكانها.2
- في 24 مايو 2017م، اعلنت سلطنة عمان الاربعاء انها نجحت في وساطة للإفراج عن استراليا خطف في اليمن قبل أشهر ونقلته الى اراضيها تمهيدا لإعادته الى بلده بعدما "عثرت عليه" بمساعدة قبلية، وقالت الخارجية العمانية في بيان نقلته وكالة الانباء الرسمية "تلبية لالتماس الحكومة الاسترالية المساعدة في معرفة مصير مواطنها المفقود في اليمن قامت الجهات المعنية بالتنسيق مع الجهات في اليمن وتم العثور عليه بمساعدة قبلية حيث نقل من اليمن إلى السلطنة تمهيدًا لعودته إلى بلاده"، وشكرت

-[1] تحرير رهينة فرنسية في اليمن خطفت منذ خمسة اشهر بوساطة عمانية، جريدة الرياض، 8 أغسطس 2015م، العدد 17211، متوفر عبر الرابط: https://www.alriyadh.com/1071445.

-[2] روسيا اليوم، الإفراج عن رهينة فرنسية في اليمن، 3 أكتوبر 2016م، متوفر عبر الرابط: https://arabic.rt.com/news/843680.

وزارة الخارجية الأسترالية السلطان قابوس على جهود عمان "لتحديد موقع واستقبال الرعايا الاستراليين"، وكان الاسترالي كريغ ماكليستر المخطوف في اليمن قد ظهر في شريط فيديو وهو يطلب من حكومته قبول طلبات خاطفيه المجهولين.1

بالنسبة لعمليات التوسط التي تقوم بها سلطنة عمان في الإفراج عن المختطفين، فإنها تتم بشكل سري ولا يعرف بالضبط ملابسات هذه العمليات، كما انها محفوفة بمخاطر وشبهة تمويل الجماعات الإرهابية، إذا تعتبر جريمة الخطف وطلب الفدية من أساليب الإجرام التقليدية التي يستخدمها المجرمون للحصول على منافع مادية، وتستخدمها المنظمات الإرهابية لتمويل عملياتها.2

إلا إن السلوك العماني في هذا الأمر يتم غالباً بغطاء من الدول الغربية ومعرفتها ورضاها، فعلى سبيل المثال، بذلت قطر وسلطنة عمان في العامين 2012م و2013م، جهود وساطة ودفعتا مبالغ وصلت قيمتها الى عشرين مليون وأربعمائة ألف دولار للإفراج عن أربعة مخطوفين أوروبيين في اليمن بعلم سلطات بلدانهم.3

ب- دور سلطنة عمان في الإفراج عن معتقلين أجانب لدى حركة أنصار الله:

من أبرز الحالات التي قامت فيها السلطنة للتوسط عن محتجزين أجانب في اليمن ما يلي:

- في فبراير 2015م، عملت عمان على التنسيق مع حركة أنصار الله بعد سيطرتهم على العاصمة صنعاء على ضمان الإخلاء الآمن للموظفين والدبلوماسيين الأمريكيين من السفارة الأمريكية في صنعاء.4
- في مايو 2015م، أعلنت سلطنة عمان عن وصول مواطنين اجنبيين الى العاصمة مسقط، جرى نقلهما من صنعاء، أحدهما امريكي، والأخر سنغافوري كانا محتجزين في اليمن، وأوضحت المتحدثة باسم الوزارة ماري هارف للصحفيين بأن كومبس في

---

[1]- مسقط تعلن تحرير أسترالي خطف قبل اشهر في اليمن، جريدة الوطن، 24 مايو 2017، متوفر عبر الرابط: https://alwatannews.net/Gulf/article/716499.

[2]- فهد الوصابي، مرجع سابق، ص123.

[3]- فنتون جوناثان، مستقبل القاعدة في اليمن الذي مزّقه الحرب، 25 سبتمبر2018م، مركز كارينغي للسلام، واشنطن، الولايات المتحدة الامريكية.

[4]- سمير الحسيني، عمان تواجه مأزقاً بسبب حيادها في حرب اليمن وأزمة قطر، مجلة أسواق العرب، متوفر عبر الرابط: https://www.asswak-alarab.com/archives/12022.

حالة مستقرة، وأن السفير الأميركي والقنصل بالسفارة التقياه لدى وصوله إلى مطـــار مسقط قادما من اليمن، وتم تقديم المساعد المطلوبة له.1

- في سبتمبر 2016م، اكدت سلطنة عمان رسميا انها قامت بوســاطة اســفرت عــن الافراج عن 6 اجانب كانوا محتجزين في اليمن ، وهم اميركيان وثلاثــة ســعوديون وبريطاني واحد، وقال بيان لوزارة الخارجية العمانية نشرته وكالة الانباء الرسمية ان السلطنة، وبأمر من السلطان قابوس، قامت "بتلبية طلب الحكومة الأميركية للمساعدة في تسوية قضية مواطنين أميركيين محتجزين لدى الأجهزة الأمنية اليمنية."كما ذكر البيان ان الجهود العمانية "الانسانية" اسفرت عن الافراج عن ثلاثة مواطنين سعوديين ومواطن بريطاني كانوا ايضا "لدى الاجهزة الامنية اليمنية."ونقل المفرج عنهم الستة الى مسقط على متن طائرة تابعة لسلاح الجو السلطاني العماني.2
- في يونيو 2016م، قالت وزارة الخارجية العمانية إن مواطنا ألمانيا كــان محتجــزا رهينة في اليمن نقل جوا إلى مسقط بعدما ساعدت سلطنة عمان في التفاوض لإطلاق سراحه، وأضافت الوزارة انها تلقت طلباً للمساعدة من ألمانيا.3
- في الثامن إبريل 2016م، أعلنت وزارة الخارجية العمانية "انه بناء على التوجيهــات السامية للسلطان قابوس بن سعيد لتلبية طلب الحكومة الأمريكية المساعدة في الإفراج عن مواطن أمريكي في اليمن فقد قامت الجهات المعنية في السلطنة بالتنســيق مــع السلطات اليمنية في صنعاء للإفراج عن المذكور"، وتابعت انه تم نقله من صنعاء الى مسقط عبر طائرة تابعة لسلاح الجو السلطاني العماني.4
- في الثالث من أكتوبر 2016، أطلقت سلطات أنصار الله سراح المــواطن الأمريكــي وليد يوسف بيتس لقمان، بوساطة عمانية وقد تم نقله بواسطة طائرة عمانية إضافة الى جرحى يمنيين أصيبوا في النزاع الدائر في اليمن، وأعرب وزير الخارجية الأميركي جون كيري عن "امتنانه العميق" لحكومة سلطنة عمان لــ "المساعدة في الإفراج عن

---

[1]- cnn العربية، تسليم أمريكي لسلطنة عمان، 1 يونيو 2015م، متوفر عبر الرابط:
.https://arabic.cnn.com/middleeast/2015/06/01/oman-yemen-houthi-uscitizen

[2]- لبنان الجديد، سلطنة عمان تؤكد وساطتها للإفراج عن 6 أجانب في اليمن،2015، متوفر عبر الرابط:
.https://www.newlebanon.info/lebanon-now/226368

[3]- صحيفة الوسط، نقل ألماني كان محتجزاً في اليمن الى مسقط، 12 مايو 2017، متوفر عبر الرابط:
.tdhttp://www.alwasatnews.com/news/1129340.html

[4]- الخليج الجديد، سلطنة عمان تنجح في إجلاء مواطن أمريكي من اليمن،9 إبريل 2016، متوفر عبر الرابط:
.https://thenewkhalij.news/article/34380

لقمان"، ووصفت التقارير انه المواطن الأمريكي كان جندي سابق في مشاة البحرية الامريكية.1

- في 16 أكتوبر 2018م، أعلن قصر الإليزيه إطلاق سراح البحار الفرنسي "آلان غوما" الذي كان قد اعتقل في صنعاء أوائل يونيو 2018 بتهمة التجسس، مشيراً الى شكر الرئيس الفرنسي ماكرون لجهود السلطات العمانية والسعودية التي ساعدت على تحرير المواطن الفرنسي، وقد أصدرت الخارجية العمانية بيان جاء فيه "امتثالاً للأوامر السامية للسلطان، وتلبية لالتماس الحكومة الفرنسية للمساعدة في الإفراج عن مواطن فرنسي محتجز في اليمن، قامت الجهات المختصة بالسلطنة بالتنسيق مع السلطات اليمنية، وتم الافراج عن المذكور ونقلة الى السلطنة تمهيداُ لعودته لبلاده"، وذكرت الحكومة الفرنسية ان "آلان غوما" كان بحار وهو مندوب تجاري سابق قد احتجز في الثالث من حزيران/يونيو بينما كان في طريقه إلى ميناء الحديدة الذي يشهد عمليات عسكرية في غرب اليمن، على متن يخته للتزود بالماء.2
- في 11 مارس 2019م، أعلنت سلطنة عمان عن التوصل الى اتفاق مع السلطات في صنعاء يقضي بإفراج عن أجانب كانوا معتقلين لديها، وجاء في البيان" امتثالاً للأوامر السامية للاستمرار في الجهود الإنسانية التي تقوم بها السلطنة لمساعدة رعايا بعض الدول المتحفظ عليهم في الجمهورية اليمنية الشقيقة، وتلبيةً لالتماس الحكومتين الإندونيسية والماليزية، فقد تم التوصل إلى اتفاق مع السلطات المعنية في صنعاء لعودة مواطن إندونيسي وآخر ماليزي من اليمن، حيث تم نقلهما إلى السلطنة يوم 11 مارس 2019م، تمهيداً لعودتهما إلى بلديهما.3
- في 14 أكتوبر 2020م، أعلن البيت الأبيض الإفراج عن أمريكيين كانا محتجزين لدى سلطات صنعاء في اليمن في إطار صفقة تبادل كما توجه بالشكر لسلطنة عمان والسعودية لجهودهما من أجل السماح بالإفراج، وقال مستشار الرئيس الأمريكي لشؤون الأمن القومي روبرت أوبراين في بيان، إنّ "الولايات المتحدة ترحّب بالإفراج

-[1] يمن برس، وزير الخارجية الأمريكي يعلن عن افراج الحوثيين عن ثالث مواطن امريكي كان محتجز في اليمن، 8 نوفمبر 2016م، متوفر عبر الرابط: https://yemen-press.net/news85047.html.

-[2] فرانس 24، الإليزيه يعلن الإفراج عن الرهينة الفرنسي آلان غوما الذي كان محتجزاً لدى الحوثيين في صنعاء، 16اكتوبر2018، متوفر عبر الرابط: https://www.france24.com/ar/20181016.

-[3] جريدة عمان، السلطنة تساعد في عودة إندونيسي وماليزي متحفظ عليهما في اليمن، 11 مارس 2019 متوفر عبر الرابط: https://www.omandaily.om.

عن المواطنين ساندرا لولي وميكايل جيدادا، نتوجه بتعازينا لعائلة بلال فطين الـــذي سيُعاد جثمانه إلى الوطن أيضاً"، وقد جرى الإفراج عنهما ضمن صفقة تبادل شملت أكثر من 200 عنصر يتبعون لأنصار الله، وأكد انصار الله عودة 240 من مناصريهم إلى صنعاء الأربعاء بعدما كانوا عالقين في سلطنة عمـــان، حيـــث ذكـــر المتحـــدث الرسمي لانصار الله محمد عبد السلام على حسابه في تـــويتر: "بفضـــل الله وعونـــه وصل إلى صنعاء ما يقارب 240 شخصاً من أبناء الوطن ما بين جريح وعالق على متن طائرتين عمانيتين".1

- في 24 إبريل 2022م، أعلنت السلطات العمانية انها سهلت الإفراج عن 14 أجنبيـــاً محتجزين في اليمن، وقالت الخارجية العُمانية، في بيان لها "انها عملت بنـــاءً علـــى توجيهات السلطان هيثم بن طارق للمساعدة في الإفراج عن عدد مـــن المحتجـــزين بقضايا مختلفة، وتابعت ان المحتجزين المفرج عنهم هـــم رعايـــا مـــن بريطانيـــا، وإندونيسيا، والفلبين، والهند، وإثيوبيا، وميانمار، وقامـــت سلطنة عمان بالتنسيق مع الجهات المعنية في صنعاء، التي تجاوبت مع هذه المساعي، وبعـــد التـــواصـــل مع السعودية لتسهيل إصدار التصاريح اللازمة، نقـــل المفرج عنهم مـــن صـــنعاء إلـــى مسقط على متن طائرة تابعة لسلاح الجو السلطاني العماني، تمهيـــداً لعـــودتهم إلـــى بلدانهم"، وقدمت وزيرة الخارجية البريطانية شكرها للسعودية وعمُان لتأمين الإفراج عن بريطاني احتجزه عام 2017م.2
- في 25 إبريل 2022م، أعلن المتحدث الرسمي لجماعة انصار الله محمد عبدالســـلام، ان سلطات انصار الله أفرجت عن طاقم السفينة الإمارتية روابي بمســـاعدة عمانيـــة، وقالت المتحدث محمد عبدالسلام على تويتر " إنه تم الاتفاق على الإفراج عن أفـــراد الطاقم بمساعدة سلطنة عمان، وقالت مصادر مطلعة إن عدد أفراد الطاقم 11، كمـــا يقول انصار الله إن سفينة الشحن الإماراتية كانت تحمل عتـــاداً عســـكرياً، عنـــدما احتجزوها في البحر الأحمر في الثالث من يناير كانون الثاني2020م، وقال التحالف الذي تقوده السعودية، إن السفينة كانت تحمل معدات طبية.3

---

[1]- عربي21، الحوثي يفرج عن أمريكيين اثنين في إطار صفقة تبادل، 14 أكتوبر 2020م، متوفر عبر الرابط: https://arabi21.com/story/1307394.

[2]- جريدة الشرق الأوسط، سلطنة عمان تسهل الإفراج عن 14 اجنبياً محتجزين في اليمن، 24 إبريل 2022م، متوفر عبر الرابط: https://aawsat.com/home/article/3609946.

[3]- صحيفة القدس العربي، الحوثيون يفرجون عن طاقم السفينة الإمارتية روابي، 25 إبريل 2022م، متوفر عبر الرابط: https://www.alquds.co.uk.

- في 25 إبريل 2022م، أعلن المتحدث الرسمي لأنصار الله إطلاق سراح بريطاني محتجز، ولم يذكر تفاصيل أخرى، وقالت وزارة الخارجية العمانية يوم الأحد إن سلطات صنعاء أفرجوا عن بريطاني وزوجته وطفله، وقالت الحكومة البريطانية في وقت سابق إن هذا الراجل اسمه لوك سيمونز، وإنه منذ عام 1.2017

ت- دور سلطنة عمان في الإفراج عن معتقلين يمنيين لدى حركة أنصار الله الحوثية:

- في الثالث من أكتوبر 2018م، أفرجت سلطات أنصار الله على نجلي الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح الأصغر سناً، في اتفاق توسطت فيه سلطنة عمان، فيما قالت جماعة أنصار الله ان قرار الإفراج جاء بموجب عفو من رئيس المجلس الرئاسي الأعلى مهدي المشاط، إلا ان وسائل إعلام تحدثت أن الإفراج تم بوساطة عمانية، كما أعلنت الانباء العمانية ان 22 شخصاً من أفراد عائلة الرئيس اليمني السابق قد وصلوا الى الأراضي العمانية، بالتنسيق مع الجهات المعنية في صنعاء.2
- في الخامس والعشرين من أكتوبر 2018م، أعلنت السلطنة نجاح وساطة عمانية مكنت وزير الدفاع اليمني اللواء محمود الصبيحي المعتقل لدى أنصار الله من الاتصال بعائلته في تأكيد انه ما يزال على قيد الحياة، بعد انقطاع الاخبار عنه منذ اعتقاله عام 2015م.3

لقد طرح الدور الذي تلعبه سلطنة عمان في الإفراج عن "الرهائن الأجانب" المختطفين لدى التنظيمات المسلحة باليمن، أسئلة عدة حول هذا النشاط الذي بات ممكنا أن تلعبه مسقط لإطلاق سراح أي رهينة، فهل ساهمت في ازدهار سوق الأموال "الفدى" للتنظيمات تلك، مقابل الإفراج عن رهائن من جنسيات مختلفة كانوا بحوزتهم؟

- ويرى الباحثان ان الواقع يشير انه عمان أظهرت نجاحاً في التعامل مع ملف الرهائن ، حيث تمكنت السلطنة من التوسط والإفراج عن رعايا أجانب تم احتجازهم في المناطق التي

-1 المصدر السابق.
-2 فهد الوصابي، مرجع سابق، ص126.
-3 المرجع نفسه، ص126.

يسيطر عليها انصار الله، لكون السلطنة تملك تجارب سابقة في الإفراج عن رعايا أجانب تم اختطافهم في اليمن من قبل تنظيم القاعدة ومن قبل جماعات مسلحة أخرى، إلا انه يجب التفريق بين إطلاق سراح معتقلين أجانب لدى حركة انصار الله او رهائن لدى القاعدة، فعمليات الإفراج عن رهائن لدى القاعدة تتم عادة نظير دفع مبالغ مالية للتنظيم، و"هذه العمليات محفوفة بمخاطر وشبهة تمويل هذه الجماعات، وتتم بشكل سري ولا يعرف بالضبط ملابسات هذه العمليات"، والسلوك العماني في هذا الأمر يتم بغطاء ومعرفة من الدول الغربية ورضاها"، غير أن التحليل السياسي يشير إلى أن نظام مسقط بعيدة عن شبهة تمويل تنظيم القاعدة، لإدراكها خطورة هذه الخطوة.

أما عملية إطلاق سراح معتقلين أجانب لدى حركة أنصار لدى الحوثيين يتم بتفاهم بين عمان والدول التي يحمل المعتقلين جنسيتها، وتقوم به عمان دون دفع فدى مالية، نظرا لأن جماعة أنصار الله مهتمة بالحصول على مكاسب سياسية وليس أموال جراء الإفراج عن المعتقلين الأجانب، حيث إن ملف تحرير الرهائن عبر وساطة عمانية تحول إلى ورقة سياسية يكون مقابلها تنازلات دولية في الملف اليمني لصالح حركة أنصار الله.

كما يرى الباحثان ان الدور العماني اقتصر على عمليات التوسط لأطلاق الرهائن، وممارسة تأثيرها على أطراف الصراع لوقف إطلاق النار والجلوس على طاولة الحوار، دون التورط المباشر في الصراع او دعم أي طرف من اطرافه عسكريا، كما انها لم تشارك في عمل الإغاثة الإنسانية التي تقودها الأمم المتحدة بالرغم انها ثاني أكبر دولة تملك حدوداً جغرافية مع اليمن بعد السعودية.

المبحث الثاني: عمان كوسيط مناسب لحل الازمة اليمنية:

أصبحت العاصمة العُمانية وجهةً أساسية لمَن يحاولون فهم الدور الذي تؤدّيه السلطنة في محيط غير مستقر – إنه دور دولةٍ حافظت على حيادها وتُبقي على اتصالات مع الأطراف كافة.

منذ بدء العملية العسكرية التي تقودها السعودية في اليمن في آذار/مارس 2015، كانت سلطنة عُمان هي البلد العربي الخليجي الوحيد الذي لم يشارك في التحالف، متجنِّباً التورط في حربٍ تبيّن أنها أكثر كلفة ودموية إلى حد كبير مما كان متوقَّعاً في البداية. في الوقت نفسه، سعت عُمان إلى المساعدة على تسوية النزاع اليمني، في موقفٍ سياسي يعكس ميلاً إلى أداء

دور الوساطة، كما في الازمة الخليجية، حيث بدأ الحصار على دولة قطر منذ حزيران/ يونيو 2017م بقيادة السعودية، تجنبت سلطنة عُمان بشكل منفرد النزاع، والتزمت سياستها ودورها التقليدي المتمثل في الحياد الإيجابي، ودعم جهود الوساطة التي تقودها الكويت، حيث أرسلت وزير خارجيتها يوسف بن علوي الى الكويت والتقى مع أمير الكويت الذي أعلن عن جهوده في تقريب وجهات النظر للوصول إلى حل سريع، كما أظهرت دور الوسيط الميسرة للمساعدات الإنسانية، فقد بادرت فوراً الى وضع طائراتها في الخدمة لنقل المواطنين العالقين داخل الدول التي فرضت الحصار على الدوحة.[1]

كما كان لسلطنة عمان دور فعّال ومحوري في المفاوضات التي جرت بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والولايات المتحدة الامريكية، حيث سعت السلطنة الى إحداث التقارب بين الغرب وإيران بما يخص الاتفاق النووي، الذي حصل بين إيران والست الدول الكبرى (1+5) في ابريل 2015م، الذي لعبت في السلطنة دوراً محورياً في هذا الاتفاق والترتيب له منذ اكثر من ست سنوات، اذ أمّن فيها العُمانيون" قناة خلفية "في المحادثات حول الاتفاق النووي مع إيران بدءاً من العام 2009.[2]

كما ارتسمت الخطوط العريضة للسياسة الخارجية العُمانية خلال المقاطعة العربية لمصر، بعد قيامها بتوقيع اتفاقات كامب ديفيد مع إسرائيل في العام 1978، وتبلورت أثناء حرب الخليج 1980–1988، عندما رفضت مسقط المشاركة في الاصطفاف العربي ضد إيران، حتى في المرحلة التي سبقت حرب اليمن في صيف 1994، استضاف العُمانيون الاجتماع الأخير بين الزعيمَين الخصمين علي عبد الله صالح وعلي سالم البيض في محاولة أخيرة للتوسّط بين الاثنين.[3]

أما عن الأزمة اليمنية ومع اختلاف التحليلات حيال دوافع السلطنة في عدم مشاركتها في العملية العسكرية بقيادة السعودية، حيث ينظر الى تقاربها مع إيران كأحد الدوافع الرئيسية لاتخاذها هذا الموقف، فإنه من المتوقع أين يسهم دور عمان إيجاباُ في التوسط بين أطراف الصراع في اليمن، ولا سيمّا أن الحرب قد سببت دماراً كبيراً على المستوى الإنساني

---

[1]- صحيفة عربي 21، هاني البسوس، السياسة الخارجية العمانية: التوازن الصعب(5-5)، 25 فبراير 2019م، متوفر عبر الرابط: https://arabi21.com/story/1162665.

[2]- أيمن عبد الكريم الفيصل، مرجع سابق، ص116.

[3]- سيدة سياسة الوسط، مرجع سابق.

والمادي، وأصبحت بلدان الخليج تواجه صعوبة واضحة في التعامل مع هذا الملف الشائك الذي يشكل لها مخاوف امنية كبيرة.

ويذكر موقع "المونيتور" الأمريكي، إن سلطنة عمان منذُ بدء الحرب في اليمن، حاولت أن تضع نفسها كوسيط حاسم في النزاع الدائر في البلاد.

وأفاد في تقرير نشره للصحفي الروسي" صموئيل راماني"، أن عمان حافظت على عكس نظرائها من مجلس التعاون الخليجي، باستمرار على موقف الحياد في اليمن، وتساءلت عن جدوى جهود التحالف العربي لإخضاع الحوثيين بالقوة وحدها، وأضاف أن عمان اتبعت إستراتيجية للتواصل البنّاء مع الحوثيين من أجل تلميع أوراق اعتمادها كوسيط.

وأكد المونيتور أن هذه السياسة أثمرت، حيث نجحت سلطنة عمان في التفاوض على إطلاق سراح العديد من المعتقلين المحتجزين، ودعمت جهود الأمم المتحدة لوقف إطلاق النار في الحديدة من خلال استضافة جلسات حوار موازية داخل اليمن.

وأضاف: "كما ساعدت الولايات المتحدة في إخلاء سفارتها من صنعاء".

وأوضح: بالإضافة إلى ذلك، تم احتضان عُمان كوسيط فعال بين الفصائل المتحاربة في اليمن من قبل العديد من المحللين البارزين، بما في ذلك السفير الأمريكي السابق في تونس جوردون جراي.

كما ذكرت صحيفة واشنطن بوست "الإدارة الأمريكية رأت أن السلطنة هي الأقدر على حل الأزمة اليمنية، مشيرة إلى أن الأمر لا يقتصر على الحياد بمعنى عدم قطع السلطنة علاقاتها مع أطراف أي صراع، بل لعبت عُمان دوراً كوسيط مؤتمن في جهود حل الصراعات".

- وهناك عدة عوامل تجعل السلطنة الوسيط المناسب لحل الأزمة اليمنية:

- تمتع سلطنة عمان بدعم القوى الدولية، حيث تتمتع السلطنة بعمق كبير في العلاقات بينها وبين القوى الدولية الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، التي تدعي أنها تسعى الى حل الازمة اليمنية بالطرق السلمية.

حيث نجد أن العلاقات العُمَانية الأمريكية ممتدة منذ العام 1833م، وتشهد هذه الفترة أوج بريقها، فقد باتت سلطنة عُمَان الأقرب للولايات المتحدة الأمريكية في محيطها، وبات الأمريكيون يعتمدون على إمكانيات الحليف العُمَاني الصامت والمنزوي عن الآخرين.[1]

[1]- خصيبة اليماحي، كيف تدير سلطنة عمان سياساتها الإقليمية، 28 يونيو 2014م،المستقبل للدراسات والأبحاث، متوفر عبر الرابط: https://futureuae.com/2017%5BasDomaincom%5D.tar.gz/Mainpage/Item/866.

وتضطلع مسقط بدور مهم في محاولات إدارة الرئيس جو بايدن إنهاء الصراع في اليمن قال السيناتور الأمريكي كريس ميرفي، في تغريدة على موقع "تويتر"، إنه عقد لقاء مثمراً برفقة ليندركينغ مع وزير الخارجية العماني بدر البوسعيدي، في مسقط، مضيفاً: إن "الوقت حان لإحلال السلام في اليمن، وإن سلطنة عُمان يمكنها أن تلعب دوراً حاسماً"، كما أشادت نائبة وزير الخارجية الأمريكي ويندي شيرمان بجهود سلطنة عُمان للوساطة من أجل السلام في المنطقة، مؤكدة أهمية وقف إطلاق النار وإنهاء الحرب في اليمن.1

كما دفعت التحركات المستمرة للسلطنة في مساعدة المبعوث الأممي السابق مارتن غريفث لإيجاد حل لأزمة اليمن، دفعت لندن إلى الإشادة بجهودها المستمرة، وقال بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون إن الأخير أجرى اتصالاً هاتفياً مع سلطان عمان هيثم بن طارق آل سعيد، أشاد فيه بـــ "جهود سلطنة عمان للجمع بين الأطراف اليمنية، بهدف الوصول إلى حل تفاوضي للأزمة2".

- علاقة عمان بالأطراف الإقليمية المرتبطة بالأزمة في اليمن ، شهدت العلاقات بين عمان والسعودية تطوراً ملفتاً، ففي النصف الأول من عام 2021 سعي القيادة السعودية لتحسين العلاقات مع سلطنة عمان، وكانت الزيارة التي أجراها السلطان هيثم بن طارق في 11 يوليو 2021م، إلى السعودية مهمة للعلاقة الثنائية، وناقش السلطان هيثم مع القيادة السعودية الحرب في اليمن خلال زيارته.

بالإضافة إلى ذلك، في9يونيو2021م، زار كبير الدبلوماسيين في مسقط بدر بن حمد البوسعيدي العاصمة السعودية، حيث ناقش هو ونظيره السعودي اليمن وقضايا إقليمية أخرى، ترى الرياض الآن أنّ طريق السلام في اليمن يمر عبر مسقط،3

اما علاقة سلطنة عمان بإيران فقد حافظ البلدان على تميزها واستقرارها منذ زمن حيث اذ ان إيران تعتبر البلد الثالث الذي يعترف بنظام السلطنة بعد الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا، كما لعبت دوراً محورياً في دعم السلطنة ضد ثورة ظفار بالجنود والمعدات العسكرية، وساهمت في القضاء على هذه الثورة، في المقابل سعت سلطنة عمان الى

-[1] يوسف حمود، هل تصبح عمان منطلقاً لحل الأزمة اليمنية؟، الخليج اولاين 3مايو 2021م، متوفر عبر الرابط: https://alkhaleejonline.net.

-[2] يوسف حمود، لها جهود سابقة.. هل تسهم سلطنة عمان في حل الأزمة اليمنية؟، الخليج اونلاين 15 نوفمبر 2020م، متوفر عبر الرابط: https://alkhaleejonline.net.

-[3] عربي بوست، بعد سنوات من التوتر ما الذي يدفع السعودية وسلطنة عمان للتقارب الان؟، 13 يوليو 2021م، متوفر عبر الرابط: https://arabicpost.net.

تقريب وجهات النظر بين إيران ودول الخليج، وإيران والولايات المتحدة الامريكية افضت الى الاتفاق النووي.

ويقوم البلدان بالتنسيق في سياسات الأمن في مضيق هرمز، والتعاون في المصالح المشتركة كاستخراج الغاز الطبيعي من بعض الحقول البحرية المشتركة.1

وقد استطاع سلطنة عمان في الآونة الأخيرة المحافظة على علاقات جيدة مع الأطراف الإقليمية المؤثرة في الازمة اليمنية، تجعلها تلعب دوراً مؤثراً في الملفات الإقليمية وخاصتاً ملف الأزمة اليمنية.

- أن ابتعاد عمان عن المشاركة فيما سمي عاصفة الحزم أعطاها مكانة حيادية متوازنة وهادئة لإدارة الملف اليمني او المشاركة فيه، بغية التوصل لحل يرضي الأطراف المتخاصمة، والعمل على حفظ العلاقات مع الدول الأطراف في هذه الأزمة.
- قناعة عمان بأنها المكان المناسب للحوار بين القوى السياسية اليمنية، انطلاقاً من أدوار الوساطة التي نجحت بها في تجارب سابقة، وإبداء استعدادها للقيام بدور ينهي الحرب وسبق أن أكد السلطان الراحل لوزير الدفاع الأمريكي السابق جيمس ماتيس، استعداده للتدخل لفض النزاع في اليمن بطريقة سلمية حقناً للدماء، بحسب ما نقلته صحيفة "ذا ناشونال" الإماراتية الناطقة بالإنجليزية، في مارس2018م.2

إضافةً الى استعدادها لاستضافة حوار يجمع الأطراف للوصول لحل للأزمة كما قال وزير خارجيتها يوسف بن علوي "إن عمان على استعداد لمساعدة الأمم المتحدة في الوساطة في حرب اليمن، وأضاف لأمم المتحدة منظمة مهمتها الحفاظ على السلام لكل القوى المعنية لكن عمان لن تمانع في لعب دور من أجل مساعدة اليمنيين ومساعدة الأمم المتحدة وتشجيع طرفي الأزمة على الجلوس حول مائدة مستديرة لمناقشة مستقبلهما".3

- ثقة الأطراف الداخلية بعمان كوسيط لحل الازمة، تحظى سلطنة عمان بعلاقات جيدة مع مختلف أطراف النزاع اليمني، فقد ساهم حيادها السياسي في الأزمة اليمنية في كسب ثقة حركة أنصار الله لكونها الدولة الوحيدة التي تعاملت معهم على عكس بقية الدول والقوى

---

[1]- العلاقة بين سلطنة عمان وجماعة الحوثي المحددات وآفاق القارب المستقبلي، مرجع سابق، ص7.

[2]- صحيفة الاستقلال، شدوى الصلاح، اتصالات سرية.. هل سلطنة عمان مؤهلة لإخراج ابن سلمان من اليمن، 22 مايو 2022م، متوفر عب الرابط: https://www.alestiklal.net/ar/view/2062/dep-news-1565365988.

[3]- صحيفة عدن الغد، وزير الخارجية العماني: اطراف النزاع في اليمن مازالت غير مستعدة للحوار،3 ابريل 2015م، متوفر عبر الرابط: https://adengad.net/public/posts/157279.

الإقليمية الدولية الذين يعترفون فقط بحكومة الشرعية، كما تملك علاقات قوية بحركة أنصار الله فقد تمكنت نت اقناعهم بحضور المباحثات في الكويت عام 2016م، وهناك عدد كبير من قادة الحركة متواجدون داخل أراضي السلطنة.1

وبهذا فقد اكتسبت عمان احترام حركة أنصار الله وثقتهم بها كوسيط محايد ومناسب للتوسط لحل الأزمة، وفق ما جاء في تغريدة للقيادي البارز في الجماعة، محمد البخيتي، أواخر يناير من هذا العام قال: "إن الحل السياسي في اليمن ممكن، إذا ما امتلكت أطراف الصراع الرغبة والقرار"، مضيفاً: "نحن نملك الرغبة والقرار لعقد حوار يمني– يمني، سواء في اليمن أو أي دولة محايدة مثل عمان".2

كما تعترف عمان بشرعية الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي وتؤكد موقفها الداعم للشرعية اليمنية ولوحدة واستقرار البلد الحدودي معها، جاء ذلك على لسان وزير خارجية السلطنة بدر بن حمد البوسعيدي خلال استقباله، في مسقط، نظيره اليمني أحمد عوض بن مبارك، كما أشاد بن مبارك بالدور العُماني الإيجابي في الدفع بالجهود الدبلوماسية لإنهاء الحرب وآثارها الإنسانية، والجلوس على طاولة المفاوضات لإحلال السلام.3

– ويرى الباحثان أنّ مسقط لا تستطيع حل حرب اليمن بسرعة أو بطريقة سحرية بمفردها، إلا أنها أثبتت أنها الدولة الخليجية الوحيدة القادرة على الاضطلاع بدور الوساطة او جسر مثمر بين حركة انصار الله وإيران من جهة، ودول مجلس التعاون الخليجي والدول الغربية من جهة أخرى، وذلك لقوة علاقتها بالدول الكبرى وتحسن علاقتها مع الدول الإقليمية المؤثرة في الازمة اليمنية وكذلك كان لموقفها الحيادي وعدم التورط في الازمة الأثر الاكبر لاحترام وثقة جميع اطراف الصراع الداخلية لها، وقبولها كوسيط موثوق لأي مفاوضات، بالإضافة لاستعداد السلطنة للتوسط لحل الازمة انطلاقاً من المصلحة القومية للسلطنة و خوفاً من انعكاس تداعيات الازمة على امن السلطنة واستقرارها.

-[1] فهد الوصابي مرجع سابق، ص115.

-[2] يوسف حمود، الخليج اونلاين، هل تصبح سلطنة عمان مقراً جديداً للمفاوضات بين فرقاء اليمن؟، 3 فبراير 2022م، متوفر عبر الرابط: https://alkhaleejonline.net.

-[3] يوسف حمود، الخليج اونلاين، مرجع سابق.

الفصل الخامس:

الخاتمة.

النتائج.

والتوصيات.

المراجع.

الخاتمة

تميز الدور العماني تجاه الازمة اليمنية بالحرص على البعد عن التورط في الازمة، والتزام مبدأ الحياد بين أطراف الصراع، مع السعي لأن يكون الحياد إيجابيا، عبر ممارسة دور الوساطة في حل الازمة وعدم الاكتفاء بالعزلة والنأي بالنفس عنها، وقد استثمرت سلطنة عُمان حيادها السياسي ودبلوماسيتها الخفية من أجل إنهاء الاقتتال الدائر بين الأطراف اليمنية منذ سنوات.

مدفوعة بالمصلحة الوطنية لسلطنة عمان في استقرار اليمن، لكونها الجارة من الجهة الغربية، واهتمامها بالحفاظ على جزء من السلام في هذا البلد بغية منع توسع هذا الصراع الى حدودها، فقد ساهم الدور العماني بنجاح في تسيير بعض المفاوضات بين مختلف الأطراف المحلية والدولية، وساعدت جهود السلطنة على اعلان الهدنة الأممية بين اطراف الصراع، وبهذا تثبت السلطنة انها الوسيط المناسب والموثوق لحل الازمة اليمنية، ويمكن الاستفادة من ذلك لدعم جهود المبعوث الأممي لإنجاح الهدنة والانخراط في مفاوضات تفضي لإنهاء الحرب و لتحقيق السلام الدائم.

إلا انه وبالطبع، وفي هذا النوع من الصراعات الاهلية والمتداخلة مع الابعاد الإقليمية، فإن دور الوساطة عادةً لا يكون كافياً لوحده لحل الصراع وتسوية الازمة، اذ ان عدم الانخراط والتوّرط الصريح في الصراع، عبر دعم أطراف بعينها، وعدم المشاركة في أداء أدوار التصعيد والضغط على الأرض، يفقد جانباً كبيراً من القدرة على فرض الحلول ودفع الأطراف باتجاه تبنيها.

وانه في حالة التوصل الى أي تسويات مستقبلية، فأن ذلك سيكون بدور ومساهمة محدودة من المجتمع الدولي عموماً، بما في ذلك دور السلطنة، وإنما تأتي التسويات في هذه الحالة كنتيجة للوصول الى حالة تسوية بين القوى الفاعلة والحاضرة عسكرياً على الأرض سواء المحلية منها او الإقليمية وقناعة منها بعدم جدوى الاستمرار في الصراع وضرورة التوصل الى صيغة للتسوية وانهاء الصراع.

النتائج:

- اقتصر دور سلطنة عمان تجاه الازمة اليمنية في محاولة لعب دور الوساطة بين أطراف الصراع، ولم تساهم بأي اعمال عسكرية كدعم أحد أطراف الصراع، وكذلك لم تساهم باي اعمال إغاثية ضمن برنامج الأمم المتحدة.

- تعتبر سلطنة عمان الوسيط المناسب والمؤثر للقيام بدور الوساطة بين أطراف الصراع لحل الازمة اليمنية.

- أن ابتعاد عمان عن المشاركة فيما سمي عاصفة الحزم أعطاها مكانة حيادية متوازنة وهادئة، جعلها تكسب ثقة أطراف النزاع بخلاف دول الخليج الأخرى، كما أهلها لتعلب دور الوسيط المناسب لحل الازمة اليمنية.

- جاءت الاستجابة العمانية للعب دور الوساطة انطلاقاً من الرؤية الواقعية المبنية على المصلحة الوطنية بالدرجة الاولى، فالأزمة اليمنية تؤثر بالدرجة الأولى على سلطنة عمان بسبب الموقع الجغرافي، إضافة الى المخاوف الأمنية من انتشار تنظيم القاعدة، وتواجد القوات المدعومة اماراتياً في محافظة المهرة التي تعتبرها السلطنة بعداً امنياً لها.

- كان لتحسن العلاقات بين سلطنة عمان والسعودية في الآونة الأخيرة الأثر الأكبر في نجاح السلطنة بالقيام بدور الوساطة والمساهمة في اعلان الهدنة بين الأطراف المتصارعة والمحافظة عليها بالتعاون مع المبعوثين الاممي والامريكي، الى جانب علاقتها القوية بالقوى الإقليمية والدولية المرتبطة بالصراع في اليمن، بالإضافة الى خبرتها السابقة في لعب أدوار الوساطة في قضايا إقليمية ودولية.

- تقوم السياسة الخارجية العمانية على مبادئ مبنية على عدة مرتكزات، متأثرتاً بعامل شخصية صانع القرار في رسم المبادئ العامة للسياسة الخارجية للسلطنة.

- نظراً لأهمية محافظة المهرة فقد كانت طبيعة الاستجابة مختلفة عن الاستجابة للأزمة في سائر اليمن، وذلك بمنح السلطنة في يوليو 2017م، الجنسية العمانية لعدد من الوجهاء في المحافظة اضافةً للمساعدات الخيرية.

- ان عدم الانخراط والتورط الصريح للسلطنة في الازمة اليمنية يفقدها جانباً كبيراً من القدرة على فرض الحلول ودفع الأطراف باتجاه تبنيها.

التوصيات

- استمرار الأطراف المتصارعة بالتعاطي الإيجابي مع الهدنة المعلنة، والعمل على تمديد الهدنة وتطويرها لوقف دائم للعمليات العسكرية، والانتقال الى طاولة الحوار والتمسك بلغة الحوار كسبيل للخروج من الأزمة الحالية.

- حث سلطنة عمان على الاستمرار في لعب دور الوساطة ودعم جهود الحوار والتفاوض في اليمن، وحث الأطراف المتصارعة للجلوس على طاولة الحوار، وتعزيز فرص التسوية

للوصول للاستقرار الكلي في اليمن، لما يمثله ذلك من مصالح حيوية بالنسبة للسلطنة وأمنها.

- على جميع الأطراف المتصارعة المحلية والإقليمية الاستفادة من أدوار الوساطة التي تقوم بها سلطنة عمان وتقديم التنازلات لإنجاح اي تسوية تفضي لحل النزاع القائم.

- ضرورة الدفع من قبل كافة الأطراف الإقليمية والدولية نحو تعزيز فرص الحل والتسوية، وتفعيل جهود المؤسسات الدولية المعنية، للضغط على كافة الأطراف من اجل انهاء معاناة الشعب اليمني والتوصل لتسوية شاملة.

- يوصي الباحثان بإجراء مزيد من الدراسات والأبحاث التي ترتكز على العلاقات اليمنية العمانية، ودور الوساطة العمانية في حل الازمات الإقليمية.

قائمة المراجع:

- **الكتب:**

1- محمد حسين القاضي، الدور الإيراني في اليمن وانعكاساته على الامن الإقليمي، مركز الخليج للدراسات الإيرانية، 2017م.

2- -1 عبدالقادر محمد فهمي، المدخل الى دراسة الاستراتيجية2014م، الطبعة الثانية، الأردن، دار مجدلاوي للنشر.

3- د/ أكرم عبد الملك الأغبري، كتاب اليمن ودول مجلس التعاون الخليجي، المكتب الجامعي الحديث، 1يناير2002م.

4- عبد الرزاق التكريتي، كتاب ظفار ثورة الرياح الموسمية، جداول، 2013م.

5- يونس بن جميل النعماني، العلاقات السياسية بين عمان و اليمن في عهد السلطان تيمور بن سعيد(1932-1970)، النادي الثقافي وبيت الغشام، مسقط، 2015م.

6-ايمن عبدالكريم حسين، كتاب عمان ومواقفها الإقليمية تجاه الازمات في المنطقة، مركز البيان للدراسات والتخطيط.2017م.

- **الرسائل الجامعية:**

1- فهد الوصابي، الدور الإقليمي للسياسة الخارجية لسلطنة عمان، رسالة ماجستير، الاكاديمية اليمنية للدراسات العليا2021م.

2-محمد القطاطشة، عمر الحضرمي ، الثوابت والمرتكزات في السياسة الخارجية العمانية، المنار، المجلد13، العدد4، 2006،.

3- حمود الوهيبي، أثر الموقع الجغرافي على السياسة الخارجية لسلطنة عمان، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، 2011-2012م.

4- حاتم مسن، مرتكزات الساسة الخارجية العمانية في ظل المتغيرات الإقليمية، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الاوسط2017م.

5- عبيد رؤى بدوي، السياسة الخارجية العمانية اتجاه الولايات المتحدة الامريكية في عهد السلطان قابوس بن سعيد، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسة، الجامعة المستنصرية، العراق، 2017.

6-خميس بن على السنيدي، السياسة الخارجية لسلطنة عمان تجاه الازمة اليمنية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الشرق الأوسط، 2020م.

- **المجلات والدوريات:**

1- اسمهان سعيد الجرو، العلاقات الحضارية بين عمان واليمن في العصور القديمة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس.

2- محمد ابراهيم فضّة، "أثر عامل الشخصية في صنع السياسة الخارجية"، مجلة السياسة الدولية، العدد74، أكتوبر1973م.

3- صلاح البنداري، عاصفة الحزم ومستقبل النظام الإقليمي العربي، مجلة اتجاهات سياسية، العدد السادس، ديسمبر 2018م، المركز الديموقراطي العربي،.
4-عبد الله بن محمد الغيلاني، عمان وعاصفة الحزم الجذور التاريخية والدلالات الاستراتيجية، إسطنبول، 2015م.

5- وردة الشاعري، تسويات الازمة اليمنية ومؤتمر السويد،2019، فصلية قضايا ونظريات العدد(14) مصر، مركز الحضارة للدراسات والبحوث.
6- مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، تقرير اليمن نوفمبر2018م.
7- سمير الحسيني، عمان تواجه مأزقاً بسبب حيادها في حرب اليمن وأزمة قطر، مجلة أسواق العرب، متوفر عبر الرابط:-https://www.asswak-alarab.com/archives/12022

- **مقالات:**

1- أحمد العميش، قصة ثورة ظفار في عمان .. الثورة الشيوعية الوحيدة التي عرفها الخليج العربي، 30 أكتوبر 2021، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية، متوفر عبر الرابط: https://www.politics-dz.com.

2- فارع المسلمي، سيدة سياسة الوسط، مركز كارينجي الشرق الأوسط، بيروت، لبنان، 7 أغسطس 2017م.
3- المركز الوطني للمعلومات، قالو عن الوحدة، 2016/5/21م، متوفر عبرالرابط: https://yemen-nic.info/contents/Politics/detail.php?ID=10635.
4- العلاقات بين سلطنة عمان وجماعة الحوثي المحددات وآفاق التقارب المستقبلي، منتدى السياسات العربية،13 فبراير 2021م.

5- صلاح بسام، الدبلوماسية الهادئة: عمان وإدارة العلاقات في إقليم مضطرب، المركز العربي للبحوث والدراسات، ص2، الرابط http://www.acrseg.org/40375

6- مصطفى شفيق علام، سياسة عمان الخارجية في سياقات إقليمية استقطابية، مركز الروابط للدراسات الاستراتيجية والسياسية،ص1،متوفر عبر الرابط https://rawabetcenter.com/archives/13449.

7- ايمن عبدالكريم حسين، عمان ومواقفها الإقليمية تجاه الازمات في المنطقة، مركز البيان للدراسات والتخطيط.2017م.

8- العلاقة بين سلطنة عمان وجماعة الحوثي المحددات وآفاق التقارب المستقبلي، منتدى السياسات العربية.

9- احمد ناجي، حدود عمان الملتهبة مع اليمن، 2019، لبنان، بيروت، مركز كارنيغي للشرق الأوسط.

10- علي الذهب، المهرة :أعباء التاريخ وجيوسياسية التنافس الإقليمي، 2020، قطر، مركز الجزيرة للدراسات.

11- مونت كارلو الدولية، اهم بنود المبادرة العمانية لحل الازمة اليمنة،2015/4/23م، متوفر عبر الرابط: https://www.mc-doualiya.com/articles.

12- فنتون جوناثان، مستقبل القاعدة في اليمن الذي مزّقه الحرب، 25 سبنتمبر2018م، مركز كارينغي للسلام، واشنطن، الولايات المتحدة الامريكية.

13- خصيبة اليماحي، كيف تدير سلطنة عمان سياساتها الإقليمية، 28 يونيو 2014م،المستقبل للدراسات والأبحاث، متوفر عبر الرابط:
https://futureuae.com/2017%5BasDomaincom%5D.tar.gz/Mainpage/Item/866

- **الصحف والجرائد:**

1- صحيفة الوطن، الحدود اليمنية العمانية(2-2)، 12أكتوبر 2014م، متوفر عبر الرابط: https://alwatan.com/details/34349

2- أشرف الفلاحي، كيف انعشت عمان سوق "الفدى" لتحرير الرهائن الأجانب في اليمن؟، صحيفة عربي21،متوفر على الرابط: https://arabi21.com/story/959753.

3- صحيفة عدن الغد، 16مليون دولار فدية للإفراج عن رهائن غربيين،11 مايو 2013م، متوفر عبر الرابط: https://adengad.net/public/posts/49871.

4- تحرير رهينة فرنسية في اليمن خطفت منذ خمسة اشهر بوساطة عمانية، جريدة الرياض، 8 أغسطس 2015م، العدد 17211، متوفر عبر الرابط:
.https://www.alriyadh.com/1071445

5- لبنان الجديد، سلطنة عمان تؤكد وساطتها للإفراج عن 6 أجانب في اليمن،2015، متوفر عبر الرابط:https://www.newlebanon.info/lebanon-now/226368 .
6- صحيفة الوسط، نقل ألماني كان محتجزاً في اليمن الى مسقط، 12 مايو 2017، متوفر عبر الرابط: tdhttp://www.alwasatnews.com/news/1129340.html.
7- الخليج الجديد، سلطنة عمان تنجح في إجلاء مواطن أمريكي من اليمن،9 إبريل 2016، متوفر عبر الرابط: https://thenewkhalij.news/article/34380

8- جريدة عمان، السلطنة تساعد في عودة إندونيسي وماليزي متحفظ عليهما في اليمن، 11 مارس 2019 متوفر عبر الرابط: https://www.omandaily.om.
9- عربي21، الحوثي يفرج عن أمريكيين اثنين في إطار صفقة تبادل، 14 أكتوبر 2020م، متوفر عبر الرابط: https://arabi21.com/story/1307394.

10- جريدة الشرق الأوسط، سلطنة عمان تسهل الإفراج عن 14 اجنبياً محتجزين في اليمن، 24 إبريل 2022م، متوفر عبر الرابط: https://aawsat.com/home/article/3609946.
1-1 صحيفة القدس العربي، الحوثيون يفرجون عن طاقم السفينة الإمارتية روابي، 25 إبريل 2022م، متوفر عبر الرابط: https://www.alquds.co.uk.
12- صحيفة عربي 21، هاني البسوس، السياسة الخارجية العمانية: التوازن الصعب(5-5)، 25 فبراير 2019م، متوفر عبر الرابط: https://arabi21.com/story/1162665

13- عربي بوست، بعد سنوات من التوتر ما الذي يدفع السعودية وسلطنة عمان للتقارب الان؟، 13 يوليو 2021م، متوفر عبر الرابط: https://arabicpost.net

14- صحيفة الاستقلال، شدوى الصلاح، اتصالات سرية.. هل سلطنة عمان مؤهلة لإخراج ابن سلمان من اليمن، 22 مايو 2022م، متوفر عب الرابط:
.https://www.alestiklal.net/ar/view/2062/dep-news-1565365988
15- صحيفة عدن الغد، وزير الخارجية العماني: اطراف النزاع في اليمن مازالت غير مستعدة للحوار،3 ابريل 2015م، متوفر عبر الرابط:
https://adengad.net/public/posts/157279

- **المراجع الالكترونية:**

1- BBCعربي، قصة حركة التمرد العمانية التي ارادت "تحرير" كل دول الخليج، 7 سبتمبر 2019، متوفر عبر الرابط: https://www.bbc.com/arabic/middleeast-49594955.

2- الجزيرة نت، حرب الخليج الثانية ..الزلزال الذي عصف بمنطقة الخليج، 2016/11/7م، متوفر عبر الرابط: https://www.aljazeera.net/encyclopedia/military.

3- اليمن وعمان يوقعان اتفاقية الحدود البحرية، وكالة الأنباء اليمنية سبأ، 14 ديسمبر 2003م، متوفر عبر الرابط: https://www.saba.ye/ar/news57037.htm.

4- الجزيرة نت، شمال اليمن وجنوبه.. قصة الاتصال والانفصال، 2017/5/14م، متوفر عبر الرابط: https://www.aljazeera.net/encyclopedia/issues/2017/5/14/.

5- كمال البعداني، ي هؤلاء لا تشيطنوا سلطنة عمان، 27 يوليو 2019م، المهرية بوست، متوفر عبر الرابط: https://almahrahpost.com/article/162#.YobHX6hBxPY

6- لماذا توقف هادي في عمان قبل توجهه للرياض بطريقه الى شرم الشيخ؟ 2015، متوفر عبر الرابط: https://arabic.cnn.com/middleeast/2015/03/27/hadi-oman-arab-summit

7- مسؤول يمني العمانيون نزهاء، 2020، متوفر عبر الرابط: https://www.atheer.om/archives.

8- الجزيرة نت، بتدخل اممي إجلاء جرحى حوثيين للعلاج بمسقط عمان،2018، متوفر عبر الرابط: https://www.aljazeera.net/news/arabic/2018/12/3

9- الجزيرة نت، متوفر عبر الرابط: https://www.aljazeera.net/news/politics.

10- بالعربية20، بايدن يعلق على الهدنة في اليمن ودور السعودية وعمان، 2022، متوفر عبر الرابط: https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2022/04/02/biden-un-mediated-truce-in-yemen

11- فرانس24، سلطنة عمان تنجح في الإفراج عن كاهن هندي خطف في اليمن عام 2016، متوفر عبر الرابط: https://www.france24.com/ar/20170912

12- روسيا اليوم، الإفراج عن رهينة فرنسية في اليمن، 3 أكتوبر 2016م، متوفر عبر الرابط: https://arabic.rt.com/news/843680.

13- مسقط تعلن تحرير أسترالي خطف قبل اشهر في اليمن، جريدة الوطن، 24 مايو 2017، متوفر عبر الرابط: https://alwatannews.net/Gulf/article/716499

14- cnn العربية، تسليم أمريكي لسلطنة عمان، 1 يونيو 2015م، متوفر عبر الرابط: https://arabic.cnn.com/middleeast/2015/06/01/oman-yemen-houthi-uscitizen

15- يمن برس، وزير الخارجية الأمريكي يعلن عن افراج الحوثيين عن ثالث مواطن امريكي كان محتجز في اليمن، 8 نوفمبر 2016م، متوفر عبر الرابط: https://yemen-press.net/news85047.html.

16- فرانس 24، الإليزيه يعلن الإفراج عن الرهينة الفرنسي آلان غوما الذي كان محتجزاً لدى الحوثيين في صنعاء، 16اكتوبر2018، متوفر عبر الرابط: https://www.france24.com/ar/20181016

17- يوسف حمود، هل تصبح عمان منطلقاً لحل الأزمة اليمنية؟، الخليج اولاين 3مايو 2021م، متوفر عبر الرابط: https://alkhaleejonline.net.

18- يوسف حمود، لها جهود سابقة.. هل تسهم سلطنة عمان في حل الأزمة اليمنية؟، الخليج اونلاين 15 نوفمبر 2020م، متوفر عبر الرابط: https://alkhaleejonline.net

19- يوسف حمود، الخليج اونلاين، هل تصبح سلطنة عمان مقراً جديداً للمفاوضات بين فرقاء اليمن؟، 3 فبراير 2022م، متوفر عبر الرابط: https://alkhaleejonline.net.

***